فعالية برنامج تدريبي باستخدام أنشطة التكامل الحسى لتنمية بعض مهارات الانتباه المشترك لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد

د/ نرمين محمود عبده

مدرس الصحة النفسية بكلية التربية

جامعة بنى سويف

المخلص:

هدف البحث الحالي إلى التعرف على فعالية البرنامج التدريبي باستخدام أنشطة التكامل الحسى لتنمية بعض مهارات الانتباه المشترك لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد، وتكونت عينة البحث من (٦) أطفال ذوى اضطراب التوحد، تتراوح أعمارهم الزمنية من (٨-١٢) عاماً، واستخدمت الباحثة المنهج التجريبي ذو المجموعة الواحدة، وتم تطبيق مقياس ستانفورد- بينيه للذكاء (الصورة الرابعة): ترجمة وتعريب/ لويس كامل مليكة، ١٩٩٨، ومقياس الطفل التوحدي (إعداد/ عادل عبدالله محمد، ٢٠٠٣)، ومقياس مهارات الانتباه المشترك، والبرنامج التدريبي (إعداد/ الباحثة)، وقد تم استخدام اختبار ويلكوكسون لدلالة الفروق بين الرتب، وتمت جميع المعالجات الإحصائية باستخدام البرنامج الإحصائي (Spss)، وأسفرت نتائج البحث عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي لمهارات الانتباه المشترك لصالح القياس البعدي، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لمهارات الانتباه المشترك لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد.

الكلمات المفتاحية: التكامل الحسى - الانتباه المشترك - الأطفال ذوى اضطراب التوحد.

فعالية برنامج تدريبي باستخدام أنشطة التكامل الحسي لتنمية بعض مهارات الانتباه المشترك لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد

د/ نرمين محمود عبده

مدرس الصحة النفسية بكلية التربية

جامعة بنى سويف

المقدمة:

يعد الاهتمام بذوي الاحتياجات الخاصة من القضايا الهامة التي تواجه المجتمعات باعتبارها قضية ذات ابعاد مختلفة قد تؤدي إلى عرقلة مسيرة التنمية والتطور في المجتمع، لذا أصبح من الضروري إعطاء ذوي الاحتياجات الخاصة القدر المناسب من الاهتمام من حيث البرامج الخاصة بالتعليم والتأهيل والتدريب حتى يتسنى لهم الاندماج في المجتمع إلى أقصى حد تسمح به قدراتهم.

ويعتبر اضطراب التوحد من الفئات التي بدأ الاهتمام بها في الآونة الأخيرة بشكل ملحوظ، وذلك لأنه يعد من أكثر الاضطرابات النمائية صعوبة بالنسبة للطفل نفسه، ولوالديه، ولأفراد الأسرة الذين يعيشون معه، ويعود ذلك إلى أن هذا الاضطراب يتميز بالغموض وبغربة أنماط السلوك المصاحبة له، ويتداخل بعض مظاهره مع بعض أعراض وإعاقات واضطرابات أخرى، حيث يعاني هؤلاء الأطفال من قصور واضح في الاهتمام الأساسي بالآخرين، ونقص في التواصل البصري (الإيماءات-التعبيرات الوجهية-لغة الجسم للآخرين) مما يؤثر سلباً على تواصلهم مع الآخرين ولديهم تقضيلات أخرى، لذلك تشغل هذه التقضيلات وقتاً طويلاً من انتباههم (فكرى لطيف متولى، ٢٠١٥، ١٤).

ويعتبر نقص مهارات الانتباه المشترك من الأبعاد الرئيسية في تشخيص الأطفال ذوي اضطراب التوحد. وتتمثل في مجموعة من مهارات التواصل الاجتماعي اللفظي وغير اللفظي كالإيماء، والتواصل بالعينين، وتعبيرات الوجه، والإشارات التبادلية، والتعبير عن العواطف وفهمها، والتي تتيح للطفل المشاركة في الخبرة بشيء أو حدث مع شخص آخر. كما يعد الانتباه المشترك مرحلة مهمة من مراحل تطور التواصل لدى الأطفال، حيث يشارك الطفل شخص آخر انتباهه واهتمامه بشيء أو موضوع، أو حدث ما. ويأخذ هذا الشكل من

التواصل صور عديدة، وأهم ما يميز سلوك مهارات الانتباه المشترك هو أن الطفل لا يهتم بالأشياء ولكنه مهتم باتجاهات ونظرات الشخص الآخر نحو الشيء (تامر فرج سهيل، ٢٠١٥، ١٣؛ أسامة فروق، ٢٠١٦، ٤٣).

ويرتبط القصور في مهارات الانتباه المشترك بالعديد من التأثيرات السلبية على مظاهر النمو المختلفة لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد وخاصة النمو اللغوي والاجتماعي، كما يقضي على فرصة الطفل في تعلم الخبرات التي تعد ضرورية لاكتساب اللغة، وهذا ما أكدته العديد من الدراسات والبحوث العربية والاجنبية مثل دراسة عبد الفتاح رجب على، على عبدالله على (٢٠١٢)، ودراسة أسامة فاروق مصطفى (٢٠١٥)، ودراسة أميمة مصطفى كامل (٢٠١٧)، ودراسة سماح رمضان محمد (٢٠١٧)، ودراسة Luckevich (2018) D.، ودراسة (Kasari , Paparella & Freeman 2018).

ويعتبر برامج التدخل المبكر القائم على التكامل الحسي بمثابة برامج وقائية تسهم في حماية الأطفال ذوي اضطراب التوحد من المشكلات التي تحدث لهم أثناء النمو، حيث تعمل على تنظيم حواس الطفل لتصله المعلومات وتحلله بطريقة صحيحة عن طريق المخ، كما تساعد على التحكم في الذات عاطفياً وجسدياً على حد السواء، وبالتالي يتطور لديهم ثقة بالنفس وتكوين علاقات مع الأقران، كما أن التربية الحسية هي إعادة التعلم في مجالات متعددة منها الصورة الجسمية والفراغ والجاذبية والزمن والتأزر العضلي البصري وهذه المجالات تهيئ الطفل ذوي اضطراب التوحد في تحسين الانتباه المشترك (جمال خلف المقابلة، ٢٠١٦، ١٦٤).

كما أظهرت العديد من الدراسات والبحوث السابقة أن البرامج القائمة على التكامل الحسي لها فعاليتها في تنمية المهارات المختلفة للأطفال ذوي اضطراب التوحد كمهارة الأمن الجسدي، والتواصل الغير لفظي مثل دراسة فكرى لطيف متولى (٢٠١٥)، ودراسة أحمد كمال عبد الوهاب (٢٠١٦)، وخفض السلوك الانعزالي والمشكلات السلوكية الحسية مثل دراسة محمد رياض أحمد (٢٠١٧)، ودراسة سيد جارجي السيد (٢٠١٨)، وخفض أعراض التوحد مثل دراسة هيام فتحي مسرور (٢٠١٩)، ودراسة لبنى محمد إبراهيم (٢٠١٩)، وخفض اضطرابات ابراكسيا الكلام مثل دراسة إسلام صلاح الدين (٢٠١٨). وبالتالي يتضح

◆ فعالية برنامج تدريبي باستخدام أنشطة التكامل الحسي لتنمية بعض مهارات الانتباه المشترك ◆

الحاجة الى تقديم برنامج لتنمية بعض مهارات الانتباه المشترك لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد باستخدام أنشطة التكامل الحسي، مما قد يساهم في زيادة دمجهم بالمجتمع، ويجعلهم أكثر توافقاً من الناحية النفسية والاجتماعية.

مشكلة البحث:

يمثل القصور في مهارات الانتباه المشترك أحد الصعوبات الاجتماعية التي يمكن ملاحظتها عند الأطفال ذوي اضطراب التوحد، والانتباه المشترك تبادل اجتماعي يركز فيه الأطفال والبالغين على نفس الشيء أو الحدث، ولكي يتمكن هؤلاء الأطفال من ذلك يستخدمون مجموعة من المهارات كتبادل النظر بالعينين، والمبادأة والاستجابة للإشارات والإيماءات، ومشاركة المشاعر والحالة الوجدانية، ومتابعة التوجه البصري والتقليد اللفظي والحركي.

ومن خلال الزيارات الميدانية للباحثة لمركز أغصان الزيتون لرعاية ذوي الاحتياجات الخاصة بمحافظة بنى سويف، فقد لاحظت على الأطفال قصور في مهارات الانتباه المشترك مثل صعوبة في التفات الطفل إلى الشخص الآخر بصرياً، و في تتبع الطفل لنظرات الشخص الآخر والنظر لنفس الشيء الذي ينظر إليه هذا الشخص، ونقص أو قصور في المبادأة والاستجابة للإشارات. وهذا يتفق مع الدراسات العربية والاجنبية التي بينت أن نقص مهارات الانتباه المشترك من الأبعاد الرئيسية لتشخيص الأطفال التوحديين، وأن هؤلاء الأطفال لديهم تدنى وقصور في مهارات الانتباه المشترك مثل دراسة أميمة مصطفى كامل (٢٠١٧)، ودراسة Luckevich,D.(2018). ولهذا فقد أوضحت بعض الدراسات والبحوث ضرورة التدريب على مهارات الانتباه المشترك لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد، وذلك لإعتبارها مهارات اساسية إذا تم تمتيتها وتقويتها نتج عنها تغيرات في مختلف جوانب النمو. لذا يمكن صياغة مشكلة البحث في السؤال الرئيسي التالي:

ما مدى فعالية البرنامج التدريبي باستخدام أنشطة التكامل الحسي في تنمية بعض

مهارات الانتباه المشترك لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد؟

وتتحدد مشكلة البحث في التساؤلات التالية :

١. هل توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي لمهارات الانتباه المشترك؟
٢. هل توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لمهارات الانتباه المشترك؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى:

١. التعرف على فعالية البرنامج التدريبي باستخدام أنشطة التكامل الحسي لتنمية بعض مهارات الانتباه المشترك لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد.
٢. التعرف على مدى استمرارية مستوى مهارات الانتباه المشترك لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد بعد تطبيق البرنامج بوقت لاحق.

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في أهمية الموضوع الذي نتصدى لدراسته حيث أنه يسعى للتحقق من فعالية برنامج تدريبي باستخدام أنشطة التكامل الحسي لتنمية مهارات الانتباه المشترك لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد مما يساعدهم على التفاعل والاتصال المباشر بالبيئة المحيطة، وللتكامل الحسي أهمية كبيرة حيث يعتبر منقذ تعليمي يساهم في نمو القدرات واكتساب الطفل ذوي اضطراب التوحد المهارات التي تمنحه الفرصة للتكيف البيئي والذهني حسب ظروف البيئة المحيطة، كما أنه يساهم في علاج العديد من الصعوبات مثل القصور في مهارات الانتباه المشترك بالإضافة أنه يلعب دور وقائي للكثير من المشكلات التي يواجهها الطفل التوحد في حياته.

ومما لا شك أن هذا الموضوع ينطوي على أهمية كبيرة سواء من الناحية النظرية أو من الناحية التطبيقية.

أولاً: من الناحية النظرية

١. تقديم إطار نظري شامل لمتغيرات البحث (التكامل الحسي - الانتباه المشترك - اضطراب التوحد).

فعالية برنامج تدريبي باستخدام أنشطة التكامل الحسي لتنمية بعض مهارات الانتباه المشترك

٢. يقدم هذا البحث فكرة شاملة عن أهم البرامج التدريبية التي تقدم للأطفال ذوي اضطراب التوحد وبصفة خاصة لتنمية مهارات الانتباه المشترك.
٣. إثراء وزيادة المعلومات التي تتعلق بالتكامل الحسي، والانتباه المشترك لدى أطفال التوحد مما يساعد الوالدين والعاملين مع هذه الفئة من الأطفال من التعامل الفعال معهم وتقديم أفضل الخدمات لهم
٤. ندرة الدراسات العربية التي تناولت متغيرات البحث الحالي.

ثانيا: من الناحية التطبيقية:

١. الاستفادة من نتائج هذا البحث في إعداد البرامج التي تسهم في تنمية مهارات الانتباه المشترك بشكل هادف للأطفال ذوي اضطراب التوحد من أجل مساعدة هؤلاء الأطفال على تحقيق أكبر قدر من التواصل البصري والتفاعل مع الآخرين.
٢. إعداد برنامج تدريبي لتنمية مهارات الانتباه المشترك (التواصل البصري- متابعة التوجه البصري-للآخرين - التقليد اللفظي أو الحركي- مشاركة المشاعر والحالة الوجدانية- المبادأة والاستجابة للإشارات) باستخدام أنشطة التكامل الحسي لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد.
٣. إعداد مقياس لتقييم بعض مهارات الانتباه المشترك لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد.
٤. توجيه نظر المعلمين وأولياء الأمور الي دور أنشطة التكامل الحسي في تنمية مهارات الانتباه المشترك بجميع أبعادها للأطفال ذوي اضطراب التوحد.
٥. إفادة المهتمين والعاملين بمجال رعاية المعاقين والقائمين بالإشراف عليهم في التعرف على كيفية استخدام أنشطة التكامل الحسي الهادفة في تنمية الانتباه المشترك لدي الأطفال ذوي اضطراب التوحد.

مصطلحات البحث:

فعالية Effectiveness

لغة: مقدرة الشيء على التأثير (المعجم الوجيز، ٢٠٠١، ٤٧٧)
واصطلاحاً تعرف " القدرة على إنجاز الأهداف لبلوغ النتائج المرجوة والوصول إليها بأقصى حد ممكن" (كمال زيتون، ١٩٩٧، ٤١).

التكامل الحسي Sensory Integration

يستخدم الحرفين (SI) للدلالة على التكامل الحسي. وهذا يصف كيفية معالجة المعلومات التي تتلقاها أعيننا، آذاننا، جلدنا، أفواهنا، وأنوفنا وتوصيلها إلى أدمغتنا. وهذه المعالجات تمر بمراحل مختلفة من الأنظمة والأجهزة الحسية (لين هوروتيز، سيسل روست، ٢٠١٦، ٢١).

ويمكن تعريف البرنامج التدريبي باستخدام أنشطة التكامل الحسي في البحث الحالي بأنه "تطبيق مجموعة من الأنشطة الحسية الموجهة والهادفة والمتنوعة التي تقوم على إحداث نوع من (التواصل البصري- متابعة التوجه البصري للآخرين - التقليد اللفظي أو الحركي- مشاركة المشاعر والحالة الوجدانية- المبادأة والاستجابة للإشارات) لتنمية مهارات الانتباه المشترك لدى عينة من الأطفال ذوي اضطراب التوحد .

الانتباه المشترك Joint Attention

تعرف الباحثة الانتباه المشترك في البحث الحالي بأنه مجموعة من المهارات التي تشمل (التواصل البصري- متابعة التوجه البصري للآخرين - التقليد اللفظي أو الحركي- مشاركة المشاعر والحالة الوجدانية- المبادأة والاستجابة للإشارات) والتي تتيح للطفل مشاركة الخبرة بشيء أو حدث مع شخص آخر. وتقاس بمجموع الدرجات التي يحصل عليها المفحوص على مقياس مهارات الانتباه المشترك لدى الأطفال من ذوي اضطراب التوحد عينة البحث.

اضطراب التوحد Autism disorder

أوضحت الجمعية الأمريكية للأطباء النفسيين (APA, 2013, 25) وفقاً للدليل الإحصائي التشخيصي الخامس (DSM-5) هذا الاضطراب بأنه "اضطراب عصبي نمائي

◆ فعالية برنامج تدريبي باستخدام أنشطة التكامل الحسي لتنمية بعض مهارات الانتباه المشترك ◆

يصيب الطفل خلال الثلاث سنوات الأولى من العمر، حيث تظهر أعراضه على شكل عجز في التفاعل الاجتماعي، وقصور في استخدام التواصل اللفظي وغير اللفظي، وظهور أنماط سلوكية ونمطية متكررة". وتعرفهم الباحثة في البحث الحالي بأنهم الأطفال ذوي اضطراب التوحد الملتحقون بمركز أغصان الزيتون بمحافظة بنى سويف والتي تم تشخيصهم بمقاييس رسمية مثل مقياس عادل عبدالله لتشخيص الطفل التوحدي وينطبق عليهم ١٤ بنداً فاكثراً من بنود المقياس.

الاطار النظري والدراسات السابقة:

يتناول هذا الجزء من البحث الإطار النظري وبعض البحوث والدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث، واشتمل البحث الحالي على ثلاث محاور رئيسية، حيث تناول المحور الأول (التكامل الحسي)، والمحور الثاني (الانتباه المشترك)، والمحور الثالث (اضطراب التوحد).

أولاً: الاطار النظري:

المحور الأول: التكامل الحسي

يعرف عثمان لبيب فرج (٢٠٠٢، ٢٠) التكامل الحسي بأنه عملية عصبية بيولوجية داخلية تتمثل في التفاعل والتداخل بين المثيرات الحسية الواردة من البيئة إلى المخ، وإذا لم يحدث هذا التداخل أو التنظيم السليم لتلك المثيرات في المخ تكون النتيجة قصور التكامل الحسي، وقد يترتب على ذلك مشكلات في النمو ومعالجة المعلومات، وأشارت Ayres, J. (2005, 236) للتكامل الحسي بأنه العملية التي فيها يسجل ويعد ويميز الأفراد بين الاحاسيس المستقبلية من خلال النظام الحسي، والانظمة الحسية لإنتاج سلوك تكيفي هادف، كما يعرف عبد العزيز الشخص (٢٠٠٧، ٢٥٠) التكامل الحسي بأنه "علاقة اعتمادية متبادلة وميسرة تحدث بين معطيات عدد من الحواس ؛ بحيث يمكن أن تؤدي إلى معالجة حسية أكثر دقة وأشمل وأهم من تلك التي تقوم بها حاسة واحدة بمفردها". ويرى Reynolds, S. (2008, 149) أن التكامل الحسي هو عملية لا شعورية في الدماغ لتنظيم المعلومات المستقبلية من حواس الجسم المختلفة ومعالجتها وإعطاء الاستجابات المناسبة للمواقف المختلفة، كما يعتبر التكامل الحسي هو عملية عصبية طبيعية تتلقى المعلومات

من كل من الجسد والبيئة عن طريق الحواس؛ ثم تعمل على تنظيم وتوحيد تلك المعلومات، وتستخدمها في تنفيذ وتخطيط الاستجابة الملائمة للتحديات المختلفة من أجل التعلم والعمل بسهولة في الحياة اليومية (Sharon, 2010, 20)، ويعرف ايضا التكامل الحسى بأنه القدرة على استخدام حاستين أو أكثر معا في وقت واحد في الحياة اليومية (Samuel.K. et al., 2015, 121).

ويتضح مما سبق أن التكامل الحسى هو قدرة الطفل على استقبال المعلومات من خلال الحواس المختلفة وتكاملها ودمجها؛ لإنتاج سلوك يتلاءم مع طبيعة المدخلات والمثيرات الحسية بشكل هادف.

نظرية التكامل الحسى Sensory Integration Theory

تبحث هذه النظرية عن تفسير للمشكلات الخاصة بالتعلم والسلوك، والتي لا ترجع إلى تلف في الجهاز العصبي المركزي، وتعتبر أول من وضع أسس نظرية التكامل الحسى هي المعالجة الأمريكية جين آيرس J. Ayres، التي أضافت إلى الحواس الخمسة المعروفة لدينا حواسا أخرى وهى :

- الحاسة الدهليزية : وهى المرتبطة بالأذن الداخلية، والتي توفر معلومات عن الجاذبية (الفراغ، التوازن، الحركة).
- المثيرات الحسية العميقة: وهى المرتبطة بالعضلات والمفاصل، والتي توفر المعلومات الحسية المستقبلية من المفاصل والعضلات والأربطة من أجزاء الجسم (Ayres, J. 1972, 198).

وتعتمد هذه النظرية على أن الجهاز العصبي يقوم بربط وتكامل جميع الاحاسيس الصادرة من الجسم، وتعمل هذه الاحاسيس مع بعضها لتشكيل صورة مركبة عن وجودنا في الكون، ويحدث التكامل بصورة آلية لا شعورية. وبالتالي فأن أي خلل في تلك الأحاسيس يؤدي إلى اضطراب في التكامل الحسى.

ويبنى التكامل الحسى على خمس افتراضات في التطور العصبي:

- الافتراض الأول: المرونة العصبية Neural Plasticity وتعنى أن الدماغ يتغير بصورة مستمرة، ويمكن أن يستثار حتى يتغير أو يتطور.

فعالية برنامج تدريبي باستخدام أنشطة التكامل الحسي لتنمية بعض مهارات الانتباه المشترك

- الافتراض الثاني: التتابع النمائي Developmental Sequence ويعنى أن كل سلوك متعلم يصبح الأساس لسلوك أكثر تعقيدا في تسلسل النمو والتطور.
- الافتراض الثالث: هرمية الجهاز العصبي المركزي Nervous System Hierarchy وفيه تعمل وظيفة المخ كوحدة واحدة، وإن تكامل وظائف المراكز العصبية العليا في القشرة المخية تستمد من وتعتمد على صحة وسلامة بناء المراكز العصبية السفلى في النخاع الشوكي.
- الافتراض الرابع: السلوك التكيفي Adaptive Behavior ويرى أن تحفيز السلوك التكيفي يعزز ويطور التكامل الحسي وبالتالي يطور القدرة على الإنتاج .
- الافتراض الخامس: الدافع الداخلي Inner Drive ويرى حينما نتعلم مهارة بنجاح يؤدي ذلك إلى تكوين دافعية للربغة في زيادة التعلم (Kinnealey,M.&Miller,L.,1993,474).

وتستند جين آيرس Ayres,J. في نظريتها إلى مجموعة من المبادئ المشتقة من علم الأعصاب، وعلم النفس النمو، والعلاج الوظيفي وهى كالآتي:

- الجهاز العصبي قادر على التغيير والتطوير.
- الأنشطة الحسي الحركية وسيط قوى لتحقيق التكامل الحسى.
- النمو الحسى الحركي ركيزة هامة لعملية التعليم.
- تفاعل الفرد مع البيئة دليل على نمو المخ.

أهمية التكامل الحسى للأطفال ذوى اضطراب التوحد:

أن عملية التكامل الحسى تجعل الاحساس منظما بحيث يجعل من جسد الفرد والبيئة المحيطة به في حالة من التفاعل المقبول، وبذلك يمكن أن يستخدم الفرد جسده بشكل مؤثر اثناء التفاعل مع البيئة، ولذلك تشير نتائج دراسة (Laura et al.,2004) أن المعالجة الحسية المنظمة لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد لها أثر إيجابي في التخفيف من أعراض الاضطراب، وهذا ما أكدته نعمات عبد الحميد (٢٠١٤) من أن التربية القائمة على التكامل الحسى في مرحلة الطفولة المبكرة لها دور فعال في زيادة القدرات الحركية المنخفضة لدى الأطفال التوحديين، كما يؤثر بصورة إيجابية على التواصل البصرى وتقليل السلوكيات النمطية المتكررة، وتحسين مستوى اللياقة البدنية والكفاءة الحركية.

ويساعد التكامل الحسى الطفل التوحدي في تحسين قدرته على تجهيز وتنظيم المعلومات الحسية، فعندما يتمكن الدماغ من تنظيم المعلومات الحسية، تكون النتيجة تحسن في الأداء والمهارات الحياتية والنمو العام، كما لا يقتصر التكامل الحسى على تعليم الطفل مهارات جديدة، إنما يساعد دماغ الطفل على تطوير عمليات أساسية لمهارات الحياة (لين هوروتيز، سيسيل روست، ١٢٣، ٢٠١٦).

وقد بينت دراسة (Jane et al., 2007) أن العلاج بالتكامل الحسى قد ساهم في إحداث تغيرات ملحوظة في سلوك الأطفال المصابين بالتوحد تمثلت في تنظيم الذات، وزيادة الفعالية والمشاركة الاجتماعية مع الآخرين، ويتفق مع ذلك دراسة أحمد كمال عبد الوهاب (٢٠١٦) التي أظهرت نتائجها إلى أن العلاج بالتكامل الحسى ساعد في خفض السلوك الانعزالي والمشكلات السلوكية الحسية مثل دراسة محمد رياض أحمد (٢٠١٧). كما أظهر فعالية التكامل الحسى مع الأطفال التوحديين في تنمية المهارات المختلفة كمهارة الأمن الجسدي، والتواصل الغير لفظي مثل دراسة فكرى لطيف متولى (٢٠١٥)، ودراسة سيد جارحي السيد (٢٠١٨)، وخفض أعراض التوحد مثل دراسة هيام فتحي مسرور (٢٠١٩)، ودراسة لبنى محمد إبراهيم (٢٠١٩)، وخفض اضطرابات ابراكسيا الكلام مثل دراسة إسلام صلاح الدين (٢٠١٨).

المحور الثاني : الانتباه المشترك

يعد الانتباه المشترك مهارة اجتماعية تواصلية تظهر مبكرا وفيه يقوم شخصان باستخدام الإيماءات وتبادل النظرات لمشاركة الانتباه إلى أحداث أو أشياء ممتعة وجذابة (Jones, Emily, 2004, 14)، وتعرف وفاء على الشامي (٢٠٠٤، ٧٥) الانتباه المشترك بأنه تبادل اجتماعي يركز فيه الأطفال والبالغون على نفس الحدث أو الشيء، بينما يعرف عادل عبد الله (٢٠١٤، ١٥٣) الانتباه المشترك بأنه تلك العملية التي تتضمن سلوكيات يلجأ الفرد إليها ليتبع أو يوجه انتباه شخص آخر إلى حدث أو موضوع معين، وأن يشاركه الاهتمام بهذا الحدث أو الموضوع، ويشير هشام عبد الرحمن الخولى (٢٠١٢، ٦٨) إلى الانتباه المشترك بأنه القدرة على تنقل الانتباه بين شيء ما وشخص ما من خلال استخدام بعض المهارات مثل التأزر والتوافق في النظرة بين الأشياء والأشخاص، والإشارات

◆ فعالية برنامج تدريبي باستخدام أنشطة التكامل الحسي لتنمية بعض مهارات الانتباه المشترك ◆

ومهاره عرض وإظهار الأشياء، كما يعرف أيضا بأنه قدرة الطفل على استخدام الإيماءات والتواصل البصري لتنظيم الانتباه مع شخص آخر ومشاركته في الانتباه والاهتمام بالأشياء والأحداث (Lim, H., 2012, 215).

ومن خلال استعراض التعريفات السابقة يتضح أن الانتباه المشترك بشكل عام ليس سلوك واحد بل هو مجموعة من السلوكيات المتصلة مثل (تتابع النظرة - تبادل النظرة - الفحص والتدقيق - الإيماءات والإشارات - العطاء المتبادل).

مهارات الانتباه المشترك:

وتتمثل مهارات الانتباه المشترك في الآتي:

■ الاستجابة للانتباه المشترك: ويقصد به قدرة الطفل على تتبع كل من نظرات شخص آخر وحركات رأسه وإشاراته، حيث يكون الطفل قادر على النظر إلى نفس الهدف الذي ينظر إليه الشخص الآخر (Jassica, 2006, 217).

■ المبادأة في الانتباه المشترك: ويقصد به مدى قدره الطفل على استخدام مهارات التواصل بالعينين، والإشارة، والعرض بهدف تحقيق المبادأة بجذب انتباه الشخص الآخر للأشياء أو الأحداث التي تقع في بؤره اهتمامه (Roos et al., 2008, 275).

ويظهر القصور في الانتباه المشترك لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد من خلال الصعوبات في:

- التوجه والانتباه إلى الشريك.
- تبادل النظرات بين الشريك في الأحداث أو الأشياء.
- المشاركة الوجدانية مع الآخرين.
- تتبع تحولات النظرات أو الإشارة من الآخرين.
- القدرة على لفت انتباه الآخرين لما يريد أن ينتبه إليه

(Vismara, Lyons, 2007, 214)

أهمية تنمية الانتباه المشترك لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد:

يساعد الانتباه المشترك في إثارة دافعية الأطفال ذوي اضطراب التوحد لمشاركة الآخرين في الموضوعات والأحداث المحيطة به، وبذلك يصبح الانتباه المشترك بداية الفهم الاجتماعي لدى الطفل ووعيه بالعلاقات الاجتماعية وبالتالي تتحسن المهارات الاجتماعية

لديهم، وهذا ما أكدته دراسة أميمة مصطفى كامل (٢٠١٧) التي أشارت نتائجها أن التدريب القائم على الانتباه المشترك أدى إلى تحسن المهارات الاجتماعية لدى الأطفال . كما يساعد الانتباه المشترك في تحسين وتطور التواصل اللفظي والغير لفظي لدى الطفل، حيث يشارك فيه الطفل مع شخص آخر الاهتمام بشيء ما، ويتفق ذلك مع دراسة أسامة فاروق مصطفى (٢٠١٥) التي أشارت نتائجها إلى تحسن التواصل اللفظي وغير اللفظي لدى الأطفال التوحدين بعد تدريبهم على الانتباه المشترك، كما أظهروا تحسن ملحوظ في تنمية الانتباه المشترك وبالتالي أسهم في تحسين التواصل اللغوي لديهم. وقد توصلت دراسة (Whalen, Schreibman & Ingersoll, 2006) إلى أن تدريب الأطفال ذوي اضطراب التوحد على مهارات الانتباه المشترك أدت إلى زيادة التواصل الاجتماعي لديه، وظهور تغيرات ايجابية في كلا من : التلقين الاجتماعي، والتقليد، واللعب، والحديث التلقائي.

ويعتبر المشاركة في تفاعلات الانتباه المشترك لها تأثير مباشر في تطور اللغة لدى الطفل التوحدي فعجز هؤلاء الأطفال عن تكوين نقطة انتباه مشتركة مع شخص آخر، من العوامل التي تؤدي إلى تأخر اكتساب اللغة وإلى حرمان الكثير من هؤلاء الأطفال من الكلام. لذا من الضرورة تعليم هؤلاء الأطفال مهارات الانتباه المشترك كشرط أساسي لتعلم اللغة (وفاء على شامي، ٢٠٠٤، ٨٩)، ويتفق مع ذلك دراسة Kasari, Paparella & Freeman (2018) التي أشارت نتائجها أن الانتباه المشترك يسهم في تطوير اللغة لدى الطفل التوحدي.

كما يسهم نمو مهارات الانتباه المشترك في نمو الجانب النفسي واللغوي والاجتماعي، لأن هذه المهارات بمثابة البوابة التي تساعد الطفل على النمو الجيد، والتفاعل مع البيئة بما فيها من مشيرات ومؤثرات وأشخاص وأحداث متتابعة (لين هوروتيز، سيسل روست، ٢٠١٦، ١٤٠).

المحور الثالث: اضطراب التوحد

هناك الكثير من التعريفات الخاصة باضطراب التوحد، ويعود ذلك إلى النظريات والاتجاهات المتعددة وتطور الدراسات التي تبحث في اسباب وخصائص ومعايير التشخيص الخاصة باضطراب التوحد، حيث أشار سعد رياض (٢٠٠٨، ١٤) إلى اضطراب التوحد

◆ فعالية برنامج تدريبي باستخدام أنشطة التكامل الحسي لتنمية بعض مهارات الانتباه المشترك ◆

بأنه "اضطراب نمائي في بعض وظائف المخ يؤثر على اللغة وعلى التواصل الاجتماعي"، ويعرف عبد الحافظ محمد سلامة (٢٠٠٩، ٤٥) اضطراب التوحد بأنه "أحد الاضطرابات التطورية التي تعوق طريقة استيعاب المخ للمعلومات ومعالجتها مما يؤدي إلى مشكلات في التواصل، واضطراب في مهارات اللغة والسلوك الاجتماعي". ويشير عادل عبدالله محمد (٢٠١٠، ١٦) إلى اضطراب التوحد بأنه خلل في النمو العام للطفل ويظهر خلال الثلاث سنوات الأولى من عمر الطفل، وينتج هذا الخلل من اضطراب في الجهاز العصبي، فيؤثر على الأداء الوظيفي للمخ، فيلاحظ على الطفل قصور شديد في التواصل والتفاعل الاجتماعي، وتأخر في اكتساب اللغة، ونقص في القدرة على التخيل والتصور وضعف الاهتمامات، ويؤثر سلباً على العديد من جوانب النمو الأخرى ليس على الجانب العقلي أو الاجتماعي فقط، بل يمتد ليشمل جوانب عديدة منها: الجانب الاجتماعي، الجانب اللغوي وما يرتبط به من تواصل، والجانب الانفعالي، واللعب، والسلوك.

ويتفق كلا من أسامة مصطفى، السيد الشربيني (٢٠١١، ٢٨)؛ حسن عبد المعطى، السيد أبو قله (٢٠١٢، ٣٤) إلى أن اضطراب التوحد هو حالة خلل نوعي في التواصل اللفظي والغير لفظي، وضعف التفاعل الاجتماعي، والأشكال السلوكية النمطية أو التكرارية، مع الجمود والالتزام غير الوظيفي.

وقد أوضحت الجمعية الأمريكية للأطباء النفسيين (APA, 2013, 25) وفقاً للدليل الإحصائي التشخيصي الخامس (DSM-5) هذا الاضطراب بأنه "اضطراب عصبي نمائي يصيب الطفل خلال الثلاث سنوات الأولى من العمر، حيث تظهر أعراضه على شكل عجز في التفاعل الاجتماعي، وقصور في استخدام التواصل اللفظي وغير اللفظي، وظهور أنماط سلوكية ونمطية متكررة".

ويتضح من العرض السابق أن هناك تعريفات متعددة ومختلفة لاضطراب التوحد وفقاً لرؤية كل باحث ونظرته للاضطراب، ورغم اختلاف التعريفات في بعض الجوانب؛ إلا أن هناك اتفاقاً عاماً فيما بينها في النظر إلى اضطراب التوحد على أنه اضطراب نمائي عصبي لم تحدد أسبابه بعد بدقة، وأنه قد يمتد طوال حياة الفرد المصاب، على أن تظهر الأعراض خلال الثلاث سنوات الأولى من العمر، وأنه يتميز بالضعف في ثلاثة مجالات رئيسية هي:

- قصور في التفاعل الاجتماعي.
- قصور في التواصل اللفظي والتواصل غير اللفظي.
- أنماط مقيدة ومحدودة من السلوكيات.

ثانياً: الدراسات والبحوث السابقة:

١. دراسات وبحوث تناولت التكامل الحسي لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد

هدفت دراسة فكرى لطيف متولى (٢٠١٥) إلى الكشف عن فعالية برنامج تدريبي لتحسين التكامل الحسي في تدعيم مهارات الأمن الجسدي لدى أطفال الأوتيزم، والكشف عن دور الألعاب والأنشطة المتضمنة للبرنامج، وتكونت عينة الدراسة من (٧) أطفال، يتراوح أعمارهم من (٦-٨) سنوات، واعتمدت الدراسة على المنهج التجريبي، وتم تطبيق مقياس مهارات الأمن الجسدي، والبرنامج التدريبي (إعداد/الباحث) وتوصلت نتائج الدراسة إلى فعالية البرنامج في تنمية مهارات الأمن الجسدي من خلال تنمية مهارات التكامل الحسي وإتاحة الثقة بالنفس، وتكوين ثقة إيجابية للطفل للتوحد.

كما هدفت دراسة محمد موسى أحمد (٢٠١٥) إلى التعرف على الاستراتيجيات التي يقوم بها معلمو التربية الخاصة مع الأطفال التوحديين الذين يعانون من اضطرابات التكامل الحسي في كل من عمان والرياض، وتحديد أكثر الاستراتيجيات المستخدمة مع كل بُعد من أبعاد الدراسة، وتأثير متغيرات الدولة، والجنس، والخبرة، والمستوى التعليمي، والعمر، والحالة الاجتماعية على استراتيجيات المعلمين المستخدمة في تنمية مهارات التكامل الحسي لتخفيف فرط الحساسية لدى أطفال اضطراب التوحد، وتكونت العينة من (١٣٨) معلماً ومعلمة، منهم (٧٨) من الرياض و(٦٠) من عمان، وقام الباحث بتطوير أداة لتحقيق هدف الدراسة بالاعتماد على الأدب النظري تضمنت (٢٧) استراتيجية، موزعة على سبعة أبعاد، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام المعلمين لاستراتيجيات التكامل الحسي حسب المتغيرات التالية (الدولة، الجنس، العمر، الحالة الاجتماعية، الخبرة)، في حين لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية حسب متغير المستوى التعليمي، كما تُشير الدراسة إلى حاجة المعلمين في معرفة استراتيجيات التكامل الحسي بشكل أعمق، وأوصت الدراسة بضرورة القيام بدورات توعية وورش العمل، للأسر

◆ فعالية برنامج تدريبي باستخدام أنشطة التكامل الحسي لتنمية بعض مهارات الانتباه المشترك ◆

والمختصين حول اضطرابات التكامل الحسي، وآثارها على سلوك الأطفال ذوي اضطرابات التكامل الحسي، وتوفير غرف حسية في مراكز التوحد، مع توفير وسائل وأماكن مخصصة للأنشطة الحسية داخل الفصل.

وساعدت دراسة أحمد كمال عبد الوهاب (٢٠١٦) إلى بناء برنامج تدخل مبكر قائم على التكامل الحسي ومعرفة أثره على تنمية التواصل الغير لفظي لدى عينة من الأطفال التوحيديين، وبلغت العينة من (٥) أطفال ذكور، وتتراوح أعمارهم بين (٤ : ٦) سنوات، وتراوحت درجة ذكائهم ما بين (٥٥ : ٨٥) على مقياس لوحة جودارد للذكاء، واعتمدت الدراسة على المنهج التجريبي، واستخدمت الدراسة برنامج التدخل المبكر القائم على التكامل الحسي، ومقياس تقدير التواصل الغير لفظي لدى أطفال التوحد، وكشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التطبيق القبلي والبعدي عند مستوى دلالة ٠.٠٥ في اتجاه القياس البعدي على مقياس التواصل غير اللفظي وأبعاده الفرعية، كما تشير النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس البعدي والتتبعي (بعد مرور شهرين) على مقياس التواصل غير اللفظي وأبعاده الفرعية.

وهدفت دراسة محمد رياض أحمد (٢٠١٧) إلى التحقق من فاعلية برنامج تدريبي لتنمية القدرات الحسية مبنى على نظرية التكامل الحسي في خفض السلوك الانعزالي لدى أطفال التوحد، وتكونت العينة من (٥) أطفال، واعتمدت الدراسة على المنهج التجريبي، وتم تطبيق مقياس السلوك العدواني، والبرنامج التدريبي (إعداد/الباحثة)، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أبرزها نجاح البرنامج التدريبي القائم على نظرية التكامل الحسي في تنمية القدرات الحسية لدى الأطفال المصابين بالتوحد، كما نجح البرنامج التدريبي القائم على نظرية التكامل الحسي في خفض السلوك الانعزالي لدى الأطفال المصابين بالتوحد، وتوصى الدراسة بتوفير غرفة حسية في جميع مراكز رعاية وتعليم الأطفال المصابين بالتوحد حيث تساهم في تحسين المهارات الحسية للتوحيديين، وضرورة تعاون الجميع (المركز، الأسرة، المجتمع) من أجل تطوير إمكانيات وقدرات الأطفال التوحيديين.

وهدفت دراسة إسلام صلاح الدين (٢٠١٨) إلى التحقق من أثر تنمية التكامل الحسي في خفض اضطرابات ابراكسيا الكلام لدى أطفال الأوتيزم، وتكونت العينة من (٧) أطفال، تتراوح أعمارهم بين (٨-١١) سنوات من الأطفال المترددين على مركز تنمية قدرات ذوي

الاحتياجات الخاصة، واعتمدت الدراسة على المنهج التجريبي، وتم إعداد أدوات الدراسة المتمثلة في مقياس تقدير التكامل الحسي، ومقياس تقدير ابراكسيا الكلام، وتم بناء برنامج لتنمية التكامل الحسي لدى أطفال الأوتيزم، وقد توصلت الدراسة إلى فاعلية تنمية التكامل الحسي في خفض اضطراب ابراكسيا الكلام لدى أطفال الأوتيزم.

وساهمت دراسة سيد جارجي السيد (٢٠١٨) إلى التحقق من فعالية برنامج تكامل حسي في التخفيف من بعض المشكلات السلوكية الحسية لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد، وبلغت العينة من (١٢) طفلاً ذوي اضطراب طيف التوحد، وتم تطبيق مقياس المشكلات السلوكية الحسية، والبرنامج التدريبي (إعداد/ الباحث)، وأسفرت النتائج عن فعالية برنامج التكامل الحسي في تخفيف المشكلات السلوكية الحسية المرتبطة بالمعالجة اللمسية والإحساس بوضع الجسم في الفراغ، والإحساس العميق بالحركة لدى أطفال المجموعة التجريبية، كما أوضحت النتائج استمرار التحسن الذي أحرزه أطفال المجموعة التجريبية في المشكلات السلوكية الحسية.

وهدف دراسة منار محمود محي الدين (٢٠١٩) إلى التعرف على مستوي مشكلات التكامل الحسي لذوي اضطراب طيف التوحد من وجهة نظر المعلمين وطرق علاجهم، وتكونت العينة من (١٣٠) من الأطفال التوحديين، وكذلك (١٣٠) معلم ومعلمة من الذين يعملون في مراكز ومؤسسات رعاية الأطفال التوحديين في عمان، وتم استخدام مقياس مشكلات التكامل الحسي المكون من (٣٦) عبارة، ومقياس طرق علاج مشكلات التكامل الحسي المكون من (٣٠) عبارة، وتوصلت النتائج إلى أن مستوي مشكلات التكامل الحسي لدى ذوي اضطراب طيف التوحد متوسطة من وجهة نظر المعلمين، وأن لا توجد فروق في مستوي المشكلات ترجع إلى عمر الطفل وجنسه، وطرق علاج مشكلات التكامل الحسي متوسطة أيضاً، وأوصت الدراسة بمزيد من الاهتمام بطرق علاج مشكلات التكامل الحسي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

كما هدفت دراسة هيام فتحي مسرور (٢٠١٩) إلى التحقق من فعالية برنامج قائم على أنشطة للتكامل الحسي في خفض أعراض ذوي التوحد، وبلغت العينة من (١٦) طفل توحدي، تراوحت أعمارهم من (٦-٩) سنوات، ودرجة ذكائهم من (٤٠-٥٥) على مقياس

◆ فعالية برنامج تدريبي باستخدام أنشطة التكامل الحسي لتنمية بعض مهارات الانتباه المشترك ◆

جودارد للذكاء، وتم تطبيق مقياس جيليان لتشخيص التوحد، واستبانة المشكلات الحسية، بالإضافة إلى البرنامج التدريبي (إعداد/الباحثة)، واعتمدت الدراسة على المنهج التجريبي، وأسفرت الدراسة عن تحسن أفراد المجموعة التجريبية بعد مشاركتهم في جلسات البرنامج، وإلى فعالية أنشطة التكامل الحسي في خفض أعراض التوحد.

وكشفت دراسة لبنى محمد إبراهيم (٢٠١٩) عن مدى فاعلية برنامج تدريبي للحد من اضطراب التكامل الحسي للطفل التوحد، وبغلت العينة (٥٠) طفلاً من الأطفال المتواجدين في مركز رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة- جامعة عين شمس، وتراوحت أعمارهم الزمنية (٣-١١) عاماً، وقد تم تطبيق مقياس تقدير توحد الطفولة CARS، وقائمة النمو الحسي، والبرنامج التدريبي للحد من اضطراب التكامل الحسي، واستمارة ملاحظة SPD (إعداد/الباحثة)، وأشارت النتائج إلى فعالية البرنامج التدريبي في الحد من أعراض التوحد.

٢. دراسات وبحوث تناولت الانتباه المشترك مع الأطفال ذوي اضطراب التوحد.

هدفة دراسة عبد الفتاح رجب على، على عبدالله على (٢٠١٢) إلى تنمية الانتباه المشترك لدى الأطفال التوحدين، ودراسة مدى فعالية البرنامج في تحسين التواصل اللغوي، وتكونت العينة من (١١) طفلاً، وتم تطبيق استمارة ملاحظة الانتباه المشترك والتواصل اللغوي عند الأطفال التوحدين، وبرنامج التدريب على الانتباه المشترك (إعداد/الباحثين)، وأشارت النتائج بأن الأطفال التوحدين يتسموا بقصور وتدني في الانتباه المشترك، وأن البرنامج التدريبي أظهر تحسن ملحوظ في تنمية الانتباه المشترك وبالتالي أسهم في تحسين التواصل اللغوي وذلك لصالح المجموعة التجريبية، كما أظهر وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية في الانتباه المشترك في القياسيين البعدي والتتبعي.

وهدف دراسة أسامة فاروق مصطفى (٢٠١٥) إلى تحسين التواصل اللفظي وغير اللفظي لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد من خلال برنامج تدريبي قائم على الانتباه المشترك، وتكونت عينة الدراسة من (٥) أطفال ذوي اضطراب التوحد، وتتراوح نسبة ذكائهم ما بين (٥٩ - ٦٩) درجة، وأعمارهم الزمنية ما بين (٧ - ٩) عاماً، وتم تطبيق مقياس تقدير التوحد الطفولي (إعداد/ الشمري والسرطاوي، ٢٠٠٢)، ومقياس ستانفورد بينيه العرب للذكاء (الطبعة الرابعة) (إعداد/ حنوره، ٢٠٠١)، ومقياس السلوك التكيفي (إعداد/

صادق، ١٩٨٥)، والبرنامج التدريبي (إعداد/الباحث)، وقد أسفرت الدراسة عن فعالية البرنامج التدريبي القائم على الانتباه المشترك في تحسين التواصل اللفظي وغير اللفظي لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد. وأكدت الدراسة على ضرورة تنمية الانتباه المشترك لأنه يساعد في تحسين التواصل وبالتالي يساهم في تحسين مستوى التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال التوحديين وزيادة دمجهم بالمجتمع.

وكشفت دراسة أميمة مصطفى كامل (٢٠١٧) عن أثر تدريبات تدخل الانتباه المشترك في تحسين المهارات الاجتماعية ومهارات التواصل اللفظي لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد. وتكونت العينة من (٨) أطفال توحديين مرتفعي الأداء الوظيفي، تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (١٠-١٣) عاماً، وقد تم تكافؤ المجموعتين في المتغيرات التالية: العمر الزمني، المهارات الاجتماعية، والتواصل اللفظي قبل بداية التدريب، وأشارت النتائج إلى تدنى مستوى الانتباه المشترك لدى الأطفال التوحديين، ووجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في المهارات الاجتماعية في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية عند مستوى دلالة ٠.٠٠١، وتوجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في التواصل اللفظي في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية عند مستوى دلالة ٠.٠٠١، وتوجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب أفراد المجموعة التجريبية في المهارات الاجتماعية في القياسين القبلي والبعدي لصالح البعدي عند مستوى دلالة ٠.٠٠١، وتوجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب أفراد المجموعة التجريبية في التواصل اللفظي في القياسين القبلي والبعدي عند مستوى دلالة ٠.٠٠١.

كما هدفت دراسة سماح رمضان محمد (٢٠١٧) إلى الكشف عن فعالية برنامج معرفي سلوكي قائم على الانتباه المشترك لدى الطفل التوحيدي في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي لديهم، وبلغت العينة (١٢) من الأطفال التوحديين ممن تتراوح أعمارهم بين (٤-٦) سنوات، وتتراوح نسبة الذكاء بين (٥٥-٦٥) درجة، وتم تطبيق مقياس التوحد (إعداد/عادل عبدالله، ٢٠٠٣)، واختبار جودارد للذكاء، مقياس التواصل الاجتماعي، والبرنامج التدريبي (إعداد/الباحثة)، وأسفرت النتائج عن فعالية البرنامج القائم على الانتباه المشترك في تنمية

◆ فعالية برنامج تدريبي باستخدام أنشطة التكامل الحسي لتنمية بعض مهارات الانتباه المشترك ◆

مهارات التواصل الاجتماعي، كما أشارت بكفاءة استمرار البرنامج الذي تم تدريب المجموعة التجريبية عليه. وأوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بالتدريب على الانتباه المشترك لدى الأطفال التوحديين.

وهدفت دراسة (Luckevich,D,2018) إلى اختبار مدى فعالية برنامج لتعليم اللغة والانتباه المشترك لدى الأطفال التوحديين باستخدام الكمبيوتر، وتكونت عينة الدراسة من طفل توحدي واحد، وتم تطبيق مقياس اللغة والانتباه المشترك، والبرنامج التدريبي، واعتمدت الدراسة على المنهج التجريبي، وأظهرت النتائج تحسن ملحوظ في مهارات الانتباه المشترك وفي التركيز على المهمة التعليمية، وفي التقليد اللفظي والحركي.

وهدفت دراسة (Kasari,Paparella&Freeman,2018) إلى اختبار قدرة الانتباه المشترك واللعب الرمزي على التنبؤ بالحصيلة اللغوية لدى الأطفال التوحديين، وأجريت الدراسة على (٥٨) من الأطفال التوحديين، وتتراوح أعمارهم ما بين (٤-٧) سنوات، وتم تطبيق مقياس الانتباه المشترك واللغة، وأظهرت الدراسة وجود فروق ذات دلالة احصائية في التحسن الذي طرأ على الحصيلة اللغوية بين مجموعة الانتباه المشترك ومجموعة اللعب الرمزي، وأن الانتباه المشترك يسهم في تطوير اللغة لدى الطفل التوحدي، وأكدت الدراسة على فائدة التدريب على الانتباه المشترك واللعب الرمزي لدى الأطفال التوحديين.

تعقيب على الدراسات والبحوث السابقة:

➤ بالنسبة للدراسات والبحوث التي تناولت التكامل الحسي لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد.

- أظهرت برامج التكامل الحسي فعاليتها في تنمية المهارات المختلفة كمهارة الأمن الجسدي، والتواصل الغير لفظي مثل دراسة فكرى لطيف متولى(٢٠١٥)، ودراسة أحمد كمال عبد الوهاب(٢٠١٦)، وخفض السلوك الانعزالي والمشكلات السلوكية الحسية مثل دراسة محمد رياض أحمد(٢٠١٧)، ودراسة سيد جارجي السيد(٢٠١٨)، وخفض أعراض التوحد مثل دراسة هيام فتحي مسرور(٢٠١٩)، ودراسة لبنى محمد إبراهيم(٢٠١٩)، وخفض اضطرابات ابراكسيا الكلام مثل دراسة إسلام صلاح الدين (٢٠١٨).

- اتفقت معظم الدراسات والبحوث السابقة مع البحث الحالي في اعتمادها على بناء برنامج قائم على التكامل الحسى مثل دراسة فكرى لطيف متولى (٢٠١٥)، ودراسة لبنى محمد إبراهيم (٢٠١٩)، ودراسة هيام فتحي مسرور (٢٠١٩)، بينما اختلف البعض منها مع البحث الحالي في اعتمادها على كشف العلاقة بين التكامل الحسى وبعض المتغيرات مثل دراسة محمد موسى أحمد (٢٠١٥)، ودراسة منار محمود محي الدين (٢٠١٩).
- أوصت بعض الدراسات والبحوث بضرورة توفير غرفة حسيه في جميع مراكز رعاية وتعليم الأطفال المصابين بالتوحد حيث تساهم في تحسين المهارات الحسية للتوحيدين، وضرورة تعاون الجميع (المركز، الأسرة، المجتمع) من أجل تطوير إمكانيات وقدرات الأطفال التوحيدين.
- بالنسبة للدراسات والبحوث التي تناولت الانتباه المشترك لدى الأطفال التوحيدين.
- أظهرت بعض الدراسات والبحوث السابقة بأن الأطفال التوحيدين يتسموا بتدني وقصور في الانتباه المشترك مثل دراسة أسامة فاروق مصطفى (٢٠١٥)، دراسة أميمة مصطفى كامل (٢٠١٧).
- كما أظهرت بعض الدراسات والبحوث السابقة تحسن ملحوظ في تنمية الانتباه المشترك من خلال البرامج التدريبية مثل دراسة عبد الفتاح رجب على، على عبدالله على (٢٠١٢)، ودراسة أميمة مصطفى كامل (٢٠١٧)، ودراسة Luckevich,D.(2018).
- أوصت بعض الدراسات والبحوث السابقة بضرورة تنمية الانتباه المشترك لأنه يساعد في تحسين التواصل وبالتالي يساهم في تحسين مستوى التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال التوحيدين وزيادة دمجه بالمجتمع.
- اتفقت بعض الدراسات والبحوث السابقة مع البحث الحالي في بناء برنامج لتنمية الانتباه المشترك مثل دراسة أميمة مصطفى كامل (٢٠١٧)، دراسة سماح رمضان محمد (٢٠١٧)، بينما اختلف البعض منها مع البحث الحالي في اعتمادها على دراسة تنبؤيه مثل دراسة Paparella Kasari, &Freeman (2018) التي

◆ فعالية برنامج تدريبي باستخدام أنشطة التكامل الحسي لتنمية بعض مهارات الانتباه المشترك ◆

هدفت إلى اختبار قدرة الانتباه المشترك واللعب الرمزي على التنبؤ بالحصيلة اللغوية لدى الأطفال التوحديين.

➤ كما ساعدت الدراسات والبحوث السابقة في تحديد الإطار النظري الخاص بمتغيرات البحث (التكامل الحسي - الانتباه المشترك - اضطراب التوحد)، وكيفية صياغة محتوى المادة العلمية الخاصة به.

➤ في ضوء الدراسات والبحوث السابقة تم تفسير النتائج ومناقشتها.

➤ كما استفادت الباحثة من الدراسات والبحوث السابقة في تصميم وإعداد:

▪ مقياس مهارات الانتباه المشترك لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد (إعداد/ الباحثة).

▪ برنامج تدريبي لتنمية مهارات الانتباه المشترك لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد من خلال استخدام أنشطة التكامل الحسي (إعداد/ الباحثة).

فروض البحث:

في ضوء ما تم عرضه من إطار نظري ودراسات وبحوث سابقة تتعلق بمتغيرات البحث، يمكن صياغة الفروض على النحو التالي:

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي لمهارات الانتباه المشترك لصالح القياس البعدي.

٢. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لمهارات الانتباه المشترك.

إجراءات البحث:

أولاً : منهج البحث :

تم استخدام المنهج التجريبي؛ لملاءمته لطبيعة البحث، حيث تم الاعتماد على تصميم المجموعة الواحدة وذلك لصغر حجم عينة البحث (مجموعة تجريبية واحدة) .

ثانياً: عينة البحث:

- **العينة الاستطلاعية:** قامت الباحثة بإجراء دراسة استطلاعية على عينة قوامها (١٥) طفلاً توحدياً بمركز أغصان الزيتون لرعاية ذوى الاحتياجات الخاصة بمحافظة بني سويف، وتراوحت أعمارهم ما بين (٨-١٢) عاماً .
- **العينة الأساسية:** بلغت العينة الأساسية (٦) أطفال من ذوى اضطراب التوحد، ويتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (٨-١٢) عاماً، ويتراوح درجة ذكائهم بين (٥٩-٦٩) على مقياس ستانفورد-بينيه للذكاء (الصورة الرابعة): ترجمة وتعريب/ لويس كامل مليكة، ١٩٩٨)، وينطبق عليهم (١٤) بند فأكثر من بنود مقياس الطفل التوحدي إعداد (عادل عبدالله محمد، ٢٠٠٣).

ثالثاً : أدوات البحث:

١. مقياس ستانفورد-بينيه للذكاء (الصورة الرابعة): ترجمة وتعريب/ لويس كامل مليكة، ١٩٩٨.

يعد مقياس "ستانفورد- بينيه" من أشهر مقاييس الذكاء وذلك لأنه أول مقياس حقيقي يعد لهذا الغرض، وقد وضعت الصورة الرابعة من هذا المقياس عام ١٩٨٦ في أمريكا، حيث أعدها ثورن ديك وهاجن وساتلر في ضوء استراتيجية تحتوى العديد من المهام المعرفية التي تنتبأ بالعامل العام للذكاء، ثم قام لويس مليكة عام ١٩٩٨ باقتباسه وإعادة صياغته ليتناسب في تطبيقه مع البيئة المصرية. ويتضمن المقياس في صورته الرابعة المدى العمرى للأشخاص من عامين حتى مرحلة الرشد، ويتكون من ثلاثة مستويات:

المستوى الأول (المستوى الأعلى): وهو عامل الاستدلال العام،

المستوى الثاني: ويتمثل في ثلاثة عوامل رئيسية وهى:

- القدرات المتبلورة.
- القدرات السائلة التحليلية.
- الذاكرة قصيرة المدى: وتشمل اختبارات تذكر الجمل، إعادة الأرقام، تذكر الأشياء .

المستوى الثالث: يتضمن ثلاثة مجالات أساسية وهى:

- الاستدلال اللفظي: ويشمل اختبارات المفردات والفهم والعلاقات اللفظية.

◆ فعالية برنامج تدريبي باستخدام أنشطة التكامل الحسي لتنمية بعض مهارات الانتباه المشترك ◆

- الاستدلال الكمي: يندرج تحته الاختبار الكمي، سلاسل الأعداد وأيضًا بناء المعادلات.
- الاستدلال المجرد البصري: يشمل اختبارات تحليل النمط والنسخ والمصفوفات وثني وقطع الورق.

وبذلك يمكن أن تعطى الصورة الرابعة عند تطبيقها على الأفراد درجة مركبة تعرف بمصطلح (نسبة الذكاء)، بالإضافة إلى إعطاء درجة لكل مجال من المجالات الأساسية وأيضًا درجة لكل اختبار فرعي، وبذلك يمكن إعداد صفحة نفسية معرفية تساعد في تقييم الوظائف المعرفية ومهارات استخدام المعلومات لدى المفحوص (لويس كامل مليكة، ١٩٩٨، ١٥٥).

✗ **تقنين المقياس** : قام لويس كامل مليكة بتقنين المقياس، وإجراء بعض التعديلات عليه ليصلح للتطبيق على البيئة العربية، لذلك أعتمد على عينة مصرية مكونة من مجموعتين كبيرتين :

الأولى: من سن سنتين إلى ٢٩ سنة - ١١ شهرا - ١٥ - يوم، وعددها (٢٤٠٨) فرداً منهم (١٢٥٢) ذكراً، (١١٥٦) أنثى.

ثانياً : من سن ٢٩ سنة - ١١ شهرا - ١٥ يوم إلى فوق السبعين، وعددها (٦٤٤) فرداً، كما كانت العينة من فئات عمرية متعددة ومحافظات متعددة، بذلك أصبح العدد الكلي لمجموعته التقنين هو (٣٠٢٥) وقام معد المقياس بإعداد الجداول المعيارية في ضوء تلك العينة .

✗ **صدق المقياس**: تتعدد وتتنوع الشواهد على صدق المقياس إذ يتوفر للمقياس الصدق الظاهري بوصفه مقياساً للذكاء أو القدرات المعرفية، كما تم حساب مصفوفتي معاملات الارتباط الداخلي بين الدرجات الفرعية للفئتين العمريتين السابق ذكرهما، وكانت معاملات الارتباط موجبة، وتوضح الاتفاق مع النموذج الثلاثي لمستويات بنيه والذي تم تصميم المقياس على أساسه، وتم استخدام عدة طرق في سبيل التحقق من صدق المقياس منها التحليل العاملي لمكوناته التي كشفت عن وجود تشعبات عالية بعامل عام في كل الاختبارات وهو ما يدعم استخدام درجة مركبة كلية واحدة. وأوضحت نتائج الصدق التجريبي باستخدام محكات خارجية تمثلت في الصورة ل- م السابقة لهذه الصورة، ومقياس وكسلر- بلفيو، ومقياس كوفمان أن دلالتها جميعاً كانت عند

(١٠٠) وعند تطبيق المقياس على فئات مختلفة من المعاقين عقليا، وذوى صعوبات التعلم والعاديين والمتفوقين، وكانت النتائج مدعمة لقدرة المقياس على التمييز بين مثل هذه الفئات المختلفة

ثبات المقياس:

تشير النتائج المبدئية لتطبيق المقياس أنه يتمتع بثبات مرتفع نسبيا، حيث تباينت معاملات الثبات التذكر بالأرقام (٨٢)، العلاقات اللفظية (٨٥)، تذكر الموضوعات (٩٧)، لكل من تحليل النمط والفهم (٩٥)، أما حساب الثبات من خلال إعادة التطبيق لأطفال الروضة والأطفال في سن الثامنة فقد كانت نتائجه كالتالي: للاستدلال المجرد البصري (٥٣،٠ إلى ٦٤،٠)، للاستدلال الكمي (٦٦،٠)، للاستدلال اللفظي (٨٧،٠)، للذاكرة قصيرة المدى (٨٨،٠)، لاختبار النسخ (٨٧،٠)، لتذكر الجمل (٨٦،٠)، وبلغت الدرجة المركبة (٨٧،٠) وطبق المقياس على عينة قوامها (٣٠) طفلاً من أطفال ما قبل المدرسة، أي أن (ن = ٣٠ طفلاً).

٢. مقياس الطفل التوحدي (إعداد: عادل عبدالله محمد، ٢٠٠٣):

تم إعداد مقياس الطفل التوحدي بهدف التعرف على الأطفال التوحدين وتمييزهم عن غيرهم، وذلك لتقديم الخدمات والخطط التربوية والتعليمية لهم ومساعدتهم على الاندماج والتواصل مع الآخرين. ويتكون هذا المقياس من (٢٨) عبارة يتم عرضها على المسئول عن الطفل، سواء كان والده أو المعلم أو الأخصائي لكي يجيب عن كل عبارة ب (نعم) أو (لا)، وقد تم صياغة هذه العبارات في ضوء محكات التشخيص الواردة في الدليل التشخيصي الرابع (DSM-IV) الصادر عن الجمعية الأمريكية للطب النفسي، بالإضافة إلى مراجعة التراث السيكلولوجي حول ما كتب عن التوحد، وتمثل هذه العبارات أعراض اضطراب التوحد ولكن يشترط انطباق نصف هذه العبارات أي (١٤) عبارة على الأقل على الطفل لكي يثبت أنه طفل توحدي، وغالبا لا يتم إعطاء درجة للطفل على هذا المقياس حيث يتم استخدامه بغرض التشخيص فقط، ولكن في بعض الأحيان تعطى للطفل درجة واحدة للإجابة ب (نعم) وصفر للإجابة ب (لا)، وبذلك فإن حصول الطفل على (١٤) درجة يعني أنه ينطبق عليه (١٤) بند من بنود المقياس، ومن هنا لا يوجد تعارض بين الأسلوبين. ويمكن القول بأن

◆ فعالية برنامج تدريبي باستخدام أنشطة التكامل الحسي لتنمية بعض مهارات الانتباه المشترك ◆

(١٠) بنود قد تكون كافية للحكم على الطفل بأنه توحدي، ولكن يفضل أن ينطبق عليه نصف عدد البنود لزيادة التأكيد والحصول على نتائج صحيحة وصادقة.

☒ **صدق المقياس:** اعتمد معد هذا المقياس على أسلوبين مختلفين لحساب صدق المقياس وهما:

أ- صدق المحكمين:

تم عرض المقياس على مجموعة من أساتذة الصحة النفسية والتربية الخاصة وعلم النفس، حيث قاموا بتحكيم المقياس وكانت النتيجة أن تم الاحتفاظ بالبنود التي حازت على ٩٥٪ على الأقل من إجماع المحكمين، وحذف خمسة بنود ليصبح عدد البنود النهائية للمقياس (٢٨) بنداً.

ب- صدق المحك الخارجي:

تم تطبيق المقياس على عينة من الأطفال التوحيدين (ن = ١٣) وتم إعطاء درجة واحدة للإجابة ب (نعم) وصفر للإجابة ب (لا)، وتم تطبيق مقياس (عبد الرحيم بخيت عبدالرحيم، ١٩٩٩) كمحك خارجي حيث بلغ معامل الصدق (٠,٨٦٣)، وبحساب قيمة (ر) بين تقييم الأخصائي وتقييم ولي الأمر بلغت (٠,٩٣٨) وهي جميعاً قيم دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١).

☒ **ثبات المقياس:** اعتمد القائم بإعداد المقياس على أكثر من أسلوب في حساب ثبات المقياس، حيث قام بتطبيقه على أفراد العينة في البداية، وأعاد تطبيقه مرة أخرى بعد مرور شهر واحد، وابتاع نفس الخطوات السابقة في إعطاء درجة للمفحوصين على المقياس بلغت قيمة معامل الثبات (٠,٩١٧)، وباستخدام معادلة (K_r- 21) بلغت القيمة (٠,٨٤٦) وهي قيم دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١)، وهذا يشير إلى أن المقياس يتميز بدرجة مناسبة من الصدق والثبات يتيح استخدامه في البحث الحالي.

٣. مقياس مهارات الانتباه المشترك إعداد/ الباحثة

• الهدف من المقياس:

يهدف المقياس إلى تقييم مهارات الانتباه المشترك لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد.

• خطوات بناء المقياس:

- جمع المادة العلمية الخاصة بالانتباه المشترك .

- ثم الاطلاع على ما توفر من الكتابات المتاحة عن الانتباه المشترك لدى الأطفال العاديين بصفه عامة والأطفال ذوى اضطراب التوحد بصفة خاصة، والاطلاع على العديد من المقاييس التي تم تصميمها لمهارات الانتباه المشترك حتى يمكن الاستفادة منها في إعداد المقياس مثل:

- ✗ مقياس تقدير الانتباه المشترك إعداد / اميرة أحمد اسماعيل (٢٠١٧).
 - ✗ مقياس الانتباه المشترك إعداد / سماح رمضان محمد (٢٠١٧).
 - ✗ مقياس الانتباه المشترك إعداد / أسامة فاروق مصطفى (٢٠١٥).
 - ✗ مقياس تقدير الانتباه المشترك إعداد / عبدالرحمن سيد سليمان (٢٠١٥).
 - ✗ مقياس الانتباه المشترك إعداد / هناء شحاته أحمد (٢٠١٤).
 - ✗ مقياس الانتباه المشترك إعداد / عبد الفتاح مطر، على عبدالله (٢٠١٢).
 - ✗ مقياس الانتباه المشترك إعداد / سهى أحمد أمين (٢٠٠٨).
- ثم الاطلاع على بعض الدراسات والبحوث السابقة العربية والأجنبية التي أهتمت بالانتباه المشترك مثل :

- ✗ دراسة (Whalen, Schreibman & Ingersoll, 2006).
- ✗ دراسة عبد الفتاح رجب على، على عبدالله على (٢٠١٢).
- ✗ دراسة أسامة فاروق مصطفى (٢٠١٥).
- ✗ دراسة أميمة مصطفى كامل (٢٠١٧).
- ✗ دراسة سماح رمضان محمد (٢٠١٧).
- ✗ دراسة Luckevich, D (2018).
- ✗ دراسة (Kasari, Paparella & Freeman, 2018).

- وفى ضوء ما سبق تم صياغة عبارات مقياس الانتباه المشترك في صورته الاولى مكونه من (٦٣) عبارة، حيث تم عرضه على مجموعة من المتخصصين في مجال علم النفس التربوي والصحة النفسية والتربية الخاصة ومجموعة من المدرسين والاختصاصيين العاملين مع أطفال ذوى اضطراب التوحد لإبداء الرأي في مقياس مهارات الانتباه المشترك من حيث:

◆ فعالية برنامج تدريبي باستخدام أنشطة التكامل الحسي لتنمية بعض مهارات الانتباه المشترك ◆

- ✗ انتماء كل عبارة للبعد الذي يتضمنه في المقياس.
 - ✗ مدى صلاحية العبارات ومناسبتها لأطفال العينة ومستويات أعمارهم العقلية.
 - ✗ استبعاد ما يروونه غير مناسب للهدف من المقياس أو للعمر الزمني للأطفال ذوي اضطراب التوحد.
 - ✗ إضافة ما يروونه من تعديلات واقتراحات سواء بالحذف أو التعديل أو الإضافة أو إعادة الصياغة أو تحويل بعد العبارات إلى بعد آخر.
 - بعد العرض على السادة المحكمين تم اختيار العبارات التي حصلت على نسبة اتفاق ٩٠ % ، ومن ثم تم استبعاد (١٣) عبارة، وأصبح عدد العبارات (٥٠) عبارة.
 - تم إجراء دراسة استطلاعية على عينة قوامها (١٥) طفلاً من ذوي اضطراب التوحد، وذلك للتأكد من صدق وثبات المقياس.
- وصف المقياس

- يتكون مقياس الانتباه المشترك من (٥٠) عبارة موزعة على (٥) أبعاد رئيسية كالآتي:
- ✗ البعد الأول : التواصل البصري : ويقصد به التفاعلات التي يشارك فيها الطفل مع شخص آخر بصرياً، ويتكون من (١٠) عبارات.
 - ✗ البعد الثاني : متابعة التوجه البصري للآخرين: ويقصد به تتبع الطفل لنظرات الشخص الآخر والنظر لنفس الشيء الذي ينظر إليه هذا الشخص، ويتكون من (١٠) عبارات.
 - ✗ البعد الثالث: التقليد اللفظي أو الحركي: ويقصد به قيام الطفل بتقليد الشخص الآخر لفظياً أو حركياً، ويتكون من (١٠) عبارات.
 - ✗ البعد الرابع: مشاركة المشاعر والحالة الوجدانية: ويقصد به اهتمام الطفل بمشاعر الآخرين ومشاركتهم نفس الحالة الوجدانية، ويتكون من (١٠) عبارات.
 - ✗ البعد الخامس: المبادأة والاستجابة للإشارات: ويقصد به قدرة الطفل على استخدام الإشارات واستجابته وتتبعه لإشارات الآخرين، ويتكون من (١٠) عبارات.
- طريقة تطبيق المقياس وتصحيحه:

يقوم معلم الفصل بالإجابة (لأنه أقرب إلى الطفل من الباحثة، وعلى علم بسلوكيات ومهارات وقدرات كل طفل) على عبارات المقياس عن طريق اختيار إحدى الاجابات الآتية (تطبق

دائماً - تنطبق أحياناً - لا تنطبق أبداً)، وكل إجابة من الإجابات تقابل إحدى الدرجات التالية (٣ - ٢ - ١) على الترتيب، والإجابة بكلمة (دائماً) أو إعطاء درجة (٣) تعني أن الطفل لديه مستوى مرتفع من الانتباه المشترك، والإجابة بكلمة (أحياناً) أو إعطاء درجة (٢) تعني أن الطفل لديه مستوى متوسط من الانتباه المشترك، والإجابة بكلمة (أبداً) أو إعطاء الدرجة (١) تعني أن الطفل يعاني من مستوى ضعيف من الانتباه المشترك، وبذلك تكون الدرجة العظمى للمقياس ككل (١٥٠)، والدرجة المتوسطة (١٠٠)، والدرجة الصغرى (٥٠).

• الخصائص السيكومترية للمقياس:

قامت الباحثة باتخاذ الإجراءات التالية للتحقق من خصائصه السيكومترية:

☒ صدق المقياس: تم التحقق من صدق المقياس من خلال

صدق المحكمين:

حيث تم عرض المقياس على مجموعة من أعضاء هيئة التدريس والمتخصصين في المجال للتأكد من صحة وصياغة العبارات. وقد تم استبعاد العبارات التي قرر المحكمون عدم صلاحيتها، والإبقاء على العبارات التي قرر ٩٠٪ منهم صلاحيتها، وكذلك بعد إجراء التعديلات اللازمة لبعض العبارات.

صدق المحك :

بلغت قيمة معامل الارتباط بين درجات العينة الاستطلاعية على مقياس اميرة أحمد اسماعيل (٢٠١٧) كمحك ودرجاتهم في المقياس الحالي ٠.٧٨ وهي قيمة مرتفعة ودالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠١).

☒ ثبات المقياس: قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس باستخدام:

• معامل ألفا لكرونباخ:

تم حساب معامل ألفا كرونباخ لحساب ثبات أبعاد مقياس الانتباه المشترك وهي قيم جيدة ويمكن الاعتماد عليها، ويوضح الجدول التالي نتائج ذلك:

فعالية برنامج تدريبي باستخدام أنشطة التكامل الحسي لتنمية بعض مهارات الانتباه المشترك

جدول (١)

معاملات ثبات أبعاد مقياس مهارات الانتباه المشترك بطريقة "ألفا كرونباخ"

أبعاد المقياس	معامل ألفا كرونباخ
التواصل البصري	٠.٧٩
متابعة التوجه البصري للآخرين	٠.٨١
التقليد اللفظي أو الحركي	٠.٧٨
مشاركة المشاعر والحالة الوجدانية	٠.٧٩
المبادأة والاستجابة للإشارات	٠.٨٠

✕ الاتساق الداخلي:

يوضح الجدول التالي قيم معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بعد والدرجة الكلية للمقياس وقد كانت جميعها قيم مرتفعة ودالة عند مستوى دلالة ٠.٠٠١، والجدول التالي يوضح نتائج ذلك :

جدول (٢)

معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بعد والدرجة الكلية لمقياس مهارات الانتباه المشترك

البعد	معامل الارتباط بالدرجة الكلية
التواصل البصري	٠.٧٣٩
متابعة التوجه البصري للآخرين	٠.٨٢٢
التقليد اللفظي أو الحركي	٠.٧٥٨
مشاركة المشاعر والحالة الوجدانية	٠.٧٠٥
المبادأة والاستجابة للإشارات	٠.٧٣٠

٤. البرنامج التدريبي باستخدام التكامل الحسي إعداد / الباحثة

تم تصميم البرنامج وفق مجموعة من الاعتبارات والأسس التي تم مراعاتها قبل واثاء تطبيق البرنامج التدريبي كالآتي :

✕ الحرص على تحفيز الحواس أولاً كمدخل في الجلسات الأولى ومن ثم الانتقال لتنمية مهارات الانتباه المشترك من خلال أنشطة التكامل الحسي.

- ☒ تتوع المثيرات الحسية (اللمس - البصر - التذوق - السمع - الشم) الجذابة المقدمة للطفل في أنشطة التكامل الحسى وذلك لتحقيق الهدف من البرنامج ولتجنب ملل الأطفال من الأنشطة.
- ☒ استخدام أكثر من منبه للحواس.
- ☒ الحرص على التنوع في الفنيات والأساليب والأدوات المستخدمة في البرنامج.
- ☒ المرونة في تحديد الوقت المخصص لكل جلسة بحسب الأنشطة المستخدمة في كل جلسة على حدة، حتى لا يمل الطفل.
- ☒ مراعاة الفروق الفردية للأطفال أثناء سير الجلسات.
- ☒ استخدام أساليب متنوعة للتعزيز (مادى-معنوي).
- ☒ التدرج في محتوى البرنامج من السهل إلى الصعب ومن البسيط إلى المركب.
- ☒ كان هناك تعايش وتعارف بين الباحثة والأطفال قبل بدأ البرنامج وهذه الفترة ساهمت كثير في تحفيزهم وتشجيعهم على بدأ البرنامج.
- ☒ الاطلاع على ملفات الأطفال الخاصة داخل المركز مما ساهم في تحديد بعض البيانات مثل (أسماء الأطفال - محل إقامتهم - درجة الذكاء - درجة التوحد - العمر الزمنى).
- ☒ وضع مجموعة من القواعد والمعايير التي تحكم سير الجلسات أثناء تطبيق البرنامج.
- ☒ التواصل المستمر مع أولياء الأمور والتعاون معهم أثناء تطبيق البرنامج.
- ☒ الاهتمام بحاجات واهتمامات الأطفال ذوى اضطراب التوحد.
- ☒ توفير عوامل الأمن والسلامة خلال ممارسة الأنشطة.
- الهدف العام من البرنامج
- يهدف البرنامج إلى تنمية بعض مهارات الانتباه المشترك (التواصل البصرى - متابعة التوجه البصرى للآخرين - التقليد اللفظي أو الحركي - مشاركة المشاعر والحالة الوجدانية - المبادأة والاستجابة للإشارات) من خلال استخدام أنشطة التكامل الحسى لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد.

◆ فعالية برنامج تدريبي باستخدام أنشطة التكامل الحسي لتنمية بعض مهارات الانتباه المشترك ◆

■ محتويات البرنامج وأهدافه الإجرائية:

يتكون البرنامج من (٥٣) جلسة وتم تقديم البرنامج على ثلاث أجزاء بغرض تحقيق مجموعة من الأهداف الإجرائية، والتي تسهم في تحقيق الهدف العام للبرنامج، وفيما يلي تفصيل ذلك :

١. الجزء التمهيدي (تعارف بين التلاميذ والباحثة) (جلستان) ويهدف إلى :

- ✗ خلق جو من المودة والألفة بين الباحثة والتلاميذ.
- ✗ تعزيز الثقة بالنفس للتلاميذ.
- ✗ إثارة دافعية التلاميذ للبرنامج.
- ✗ تحفيز حواس الأطفال باستخدام الألعاب الحسية في غرفة التكامل الحسي (وذلك كتمهيد للمراحل القادمة حتى يسهل على الباحثة الانتقال إلى تنمية المهارات في الجلسات القادمة).
- ✗ وضع مجموعة من القواعد والضوابط تحدد سير العمل خلال جلسات البرنامج.
- ✗ التطبيق القبلي لمقياس مهارات الانتباه المشترك.

٢. الجزء البنائي ويتكون من (٥ مراحل) وفيما يلي تفصيل بكل مرحلة:

المرحلة الأولى : اشتملت هذه المرحلة على (١٠) جلسات، وهدفت إلى تنمية التواصل

البصري لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد، من خلال تحقيق الأهداف الإجرائية التالية:

- ✗ أن يوجه الطفل ذي اضطراب التوحد نظرات عينيه تجاه الباحثة.
- ✗ أن يلتفت الطفل ذي اضطراب التوحد إلى الباحثة عندما تتأديه.
- ✗ أن يتواصل الطفل ذي اضطراب التوحد بصريا مع أقرانه أثناء اللعب.
- ✗ أن ينظر الطفل ذي اضطراب التوحد إلى وجه الشخص الذي يتحدث إليه.
- ✗ أن يعبر الطفل ذي اضطراب التوحد عن الموقف الذي لا يفهمه بالإشارات والإيماءات المعبرة عن الموقف.

- ✗ أن يستجيب الطفل ذي اضطراب التوحد لأمر "انظر هنا" من الباحثة.
- ✗ أن يتابع الطفل ذي اضطراب التوحد حديث الكبار مع تتبع بصره بين القائمين بالحوار.
- ✗ أن ينظر الطفل ذي اضطراب التوحد إلى مثير متحرك يصدر صوتا.

- ✗ أن يستطيع الطفل ذي اضطراب التوحد تتبع حركة الكرة بصريا أثناء حركتها على الأرض.
- ✗ أن يتواصل الطفل ذي اضطراب التوحد بصريا بالنظر إلى الوسيلة التعليمية أو اللعبة المستخدمة أثناء أداء النشاط.
- المرحلة الثانية: اشتملت هذه المرحلة على (١٠) جلسات، وهدفت إلى تنمية المبادرة والاستجابة للإشارات لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد، من خلال تحقيق الأهداف الإجرائية التالية:
- ✗ أن يشير الطفل ذي اضطراب التوحد إلى شيء قريب بغرض مشاركة الانتباه مع شخص آخر (الباحثة أو أحد زملائه).
- ✗ أن يشير الطفل ذي اضطراب التوحد إلى شيء مطلوب منه الإشارة اليه مثل (الإشارة إلى بعض المثيرات البصرية الضوئية في غرفة التكامل الحسي).
- ✗ أن يشير الطفل ذي اضطراب التوحد إلى شيء قريب ويتواصل بصريا مع الشخص الآخر (الباحثة أو زملائه).
- ✗ أن يشير الطفل ذي اضطراب التوحد إلى شيء بعيد ويتواصل بصريا مع الشخص الآخر (الباحثة أو زملائه).
- ✗ أن ينتتبع الطفل ذي اضطراب التوحد إشارات الآخرين أثناء أداء النشاط.
- ✗ أن يشير الطفل ذي اضطراب التوحد إلى لعبه مفضله لدية في غرفة التكامل الحسي مثل:

- عمود الماء المضيء.
- الدرجات الإسفنجية.
- الأسطوانة الإسفنجية.
- ألعاب المثيرات الضوئية .
- عمود الفقاعات.
- الشبكة المضيئة.
- الأرجوحة.

◆ **فعالية برنامج تدريبي باستخدام أنشطة التكامل الحسي لتنمية بعض مهارات الانتباه المشترك** ◆

- الكرة المطاطية.

☒ أن ينظر الطفل ذي اضطراب التوحد إلى شيء قريب بغرض مشاركة الانتباه مثل (العاب المثيرات السمعية البصرية).

☒ أن ينظر الطفل ذي اضطراب التوحد إلى شيء بعيد بغرض مشاركة الانتباه مثل (العاب المتاهات الأرضية المضئية).

☒ أن يشير الطفل ذي اضطراب التوحد على الشيء عندما يسأل عنه مثل أين (الأشكال الاسفنجية - الكرة المطاطية - اللعبة).

☒ أن يتبادل الطفل ذي اضطراب التوحد الإيماءات والاشارات مع الأقران أثناء اللعب.

المرحلة الثالث : اشتملت هذه المرحلة على (١٠) جلسات، وهدفت إلى تنمية التقليد اللفظي أو الحركي لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد، من خلال تحقيق الأهداف الإجرائية التالية:

☒ أن يقلد الطفل ذي اضطراب التوحد حركة ما تطلبها الباحثة منه في غرفة التكامل الحسي مثل

- القفز على الكرة المطاطية.

- نفج فقاعات العمود.

- ملئ الزجاجات بالرمل.

- تتبع الإشارات الضوئية على الأرض.

- تلوين الأصابع الورقية.

- غرس الخل في الكرة المطاطية.

- التشكيل بالصلصال.

- تقليد أصوات المثيرات السمعية الموجودة داخل غرفة التكامل الحسي.

- المشي على السجادة ذات الملمس الخشن ثم الانتقال إلى الملمس الناعم.

☒ أن يقلد الطفل ذي اضطراب التوحد (أصوات-كلمات-أغاني) بعد سماعها لأول مرة.

☒ أن يقلد الطفل ذي اضطراب التوحد بعض التعبيرات التي تقوم بها الباحثة مثل

- لبس المسك المطاطي الذي يدل على الفرح مثل ما تفعل الباحثة.

- لبس المسك المطاطي الذى يدل على الحزن مثل ما تفعل الباحثة.
 - لبس المسك المطاطي الذى يدل على الغضب مثل ما تفعل الباحثة.
 - لبس المسك المطاطي الذى يدل على البكاء مثل ما تفعل الباحثة.
 - لبس المسك المطاطي الذى يدل على الفرح مثل ما تفعل الباحثة.
- ✕ أن يبنى الطفل ذي اضطراب التوحد شكل من المكعبات مثل الذى تقوم به الباحثة.
- ✕ أن يقلد الطفل ذي اضطراب التوحد أفعال الآخرين في الانشطة التي تعلمها لأول مرة مثل (حركة اليد أثناء أداء أغنية، لعبه جديده).
- ✕ أن يقلد الطفل ذي اضطراب التوحد بعض استخدامات الأشياء.
- ✕ أن يقلد الطفل ذي اضطراب التوحد حركة استخدام العرائس كما تفعل الباحثة.
- المرحلة الرابعة:** اشتملت هذه المرحلة على (١٠) جلسات، وهدفت إلى تنمية مشاركة المشاعر والحالة الوجدانية لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد، من خلال تحقيق الأهداف الإجرائية التالية:
- ✕ أن يشارك الطفل ذي اضطراب التوحد شخص ما شعورا إيجابيا مثل (الابتسامة).
- ✕ أن يضحك الطفل ذي اضطراب التوحد عندما يداعبه الآخرون.
- ✕ أن يفرح الطفل ذي اضطراب التوحد عندما يرى أطفال آخرين.
- ✕ أن يبدي الطفل ذي اضطراب التوحد اهتمامه بشخص يتألم.
- ✕ أن يهتم الطفل ذي اضطراب التوحد بفرح أقرانه في غرفة النشاط.
- ✕ أن يشارك الطفل ذي اضطراب التوحد الآخرين في الشعور بنفس الحالة (الفرح- البكاء- الغضب- الصراخ).
- ✕ أن يفرح الطفل ذي اضطراب التوحد عندما تطلب منه الباحثة المشاركة في اللعبة.
- ✕ أن يسعد الطفل ذي اضطراب التوحد عندما يلعب مع أقرانه.
- المرحلة الخامسة:** اشتملت هذه المرحلة على (١٠) جلسات، وهدفت إلى تنمية متابعة التوجه البصرى للآخرين لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد، من خلال تحقيق الأهداف الإجرائية التالية:

فعالية برنامج تدريبي باستخدام أنشطة التكامل الحسي لتنمية بعض مهارات الانتباه المشترك

- ✗ أن يقوم الطفل ذي اضطراب التوحد بمتابعة حركة مثير متحرك (لعبة الكترونية متحركة- مثيرات ضوئية أرضية متحركة).
 - ✗ أن يتتبع الطفل ذي اضطراب التوحد نظرات الآخرين عندما ينظرون إلى شيء ما.
 - ✗ أن ينظر الطفل ذي اضطراب التوحد إلى الباحثة ثم ينظر إلى الشيء الذي تشير إليه الباحثة ثم معاودة النظر مره آخره إلى الباحثة.
 - ✗ أن يحرك الطفل ذي اضطراب التوحد رأسه في نفس اتجاه حركه رأس الباحثة.
 - ✗ أن يتابع الطفل ذي اضطراب التوحد حركة الباحثة اينما توجهت داخل غرفة التكامل الحسي.
 - ✗ أن ينظر الطفل ذي اضطراب التوحد إلى شيء معين عندما تسأله الباحثة عن هذا الشيء، وذلك بدون استخدام الاشارات.
 - ✗ أن يتابع الطفل ذي اضطراب التوحد مسار لعبه متاهة بسيطة مرسومة من خلال رسم خط داخل مسار المتاهة حتى يصل للهدف.
 - ✗ أن يتتبع الطفل ذي اضطراب التوحد إشارات الباحثة.
 - ✗ أن يلتقط الطفل ذي اضطراب التوحد كرة تتحرك على الأرض اثناء توجيهها نحوه.
 - ✗ أن يتبع الطفل ذي اضطراب التوحد نظرات الآخرين عندما ينظرون إلى شيء ما.
٣. الجزء الختامي: ويتضمن (جلسة واحدة) وتهدف إلى :
- ✗ إنهاء البرنامج.
 - ✗ تطبيق القياس البعدي لمقياس مهارات الانتباه المشترك لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد.
 - ✗ توزيع الجوائز والهدايا للأطفال على حسن تعاونهم في البرنامج.

• الفنيات المستخدمة في البرنامج

١. النمذجة **Modeling**: وتعتمد فكرة النمذجة على ملاحظه الطفل لإشخاص آخرين يؤديون النموذج، وبالتالي يمكن أن يكتسب سلوك النموذج أو جزء منه (زكريا أحمد الشربيني، ٢٠٠٤، ٥٢).
٢. التكرار **Repetition**: وفيه يتلقى الطفل عدة فرص ومحاولات لتعلم الهدف، وبالتالي تصبح عملية التعلم أكثر سهولة وفاعلية، وتشير النظريات الحديثة إلى أن الممارسة

اليومية والتكرار من شأنهما أن تؤثر على مكونات الدماغ وخاصةً الخلايا العصبية حتى عند كبار السن (فاروق محمد صادق، ٢٠١٠، ٤٥).

٣. **الحث Prompting**: يحتاج الأطفال ذوي اضطراب التوحد إلى الحث حتى يتمكنوا من أداء المهارات أو السلوكيات المطلوبة منهم، ويعد الحث من الفنيات التعليمية التي تساعد الطفل على أداء الاستجابة الصحيحة بما يقلل من خطأ الطفل ويدعم إحساس الطفل بالنجاح، كما يلعب الحث دوراً هاماً في توضيح الاستجابة المتوقعة من الطفل (عبد العزيز الشخص، ٢٠٠٧، ٨٥).

٤. **التعزيز Reinforcement** : في بداية جلسات البرنامج اعتمدت الباحثة على التعزيز المتصل ثم تم الانتقال تدريجياً إلى التعزيز المتقطع، ويشمل التعزيز (مادي - اجتماعي) - التعزيز المادي: وفيه قامت الباحثة بإعداد قائمة بالأشياء المحببة لدى كل طفل، بحيث يحصل عليه الطفل بعد قيامه بالسلوك المطلوب منه بعد تدريبه عليه والتمثل في مهارات الانتباه المشترك.

- التعزيز الاجتماعي: وفيه قامت الباحثة بتعزيز سلوك الانتباه المشترك بكلمات لفظية مثل كلمات المدح (برافو، وشاطر، وأحسن، عمل رائع، ولد ممتاز.... الخ) أو عن طريق الإيماءات والإشارات التي تدل على تقبل السلوك.

٥. **الواجب المنزلي Homework** : ويعرف الواجب المنزلي في البحث الحالي بأنه عبارة عن مجموعة من الأنشطة الحسية التي ينبغي تطبيقها مع الأطفال ذوي اضطراب التوحد داخل المنزل بمساعدة الأسرة.

• **الأدوات والوسائل التعليمية المستخدمة في البرنامج:**

تم استخدام العديد من الأدوات والوسائل التعليمية التي تعتمد على الحواس (البصر - السمع - اللمس - الشم - الذوق) الموجودة بغرفة التكامل الحسي لتحقيق هدف كل نشاط، بالإضافة إلى قيام الباحثة بإعداد وسائل تعليمية أخرى بنفسها باستخدام (الفوم - الورق المقوى - الرمل - القماش الخشن والناعم - الجلد المطاطي)، كما استعانت أيضاً (صفارة - بالونات ملونه - حلوى - كرة مطاطية بأشكال واللوان مختلفة - مجموعة من الأشكال التي

◆ فعالية برنامج تدريبي باستخدام أنشطة التكامل الحسي لتنمية بعض مهارات الانتباه المشترك ◆

تم إعدادها من الفوم حتى تستثير حاسة اللمس لدى الطفل- عصا ملون- بعض المثيرات السمعية مثل الكاسيت- ماسكات مطاطية تعبر عن مجموعة من الانفعالات - مجسمات ملونه بعجينة الملح- عمود الفقاعات- مقصات بلاستيك- ورق كرتون- مجموعة من الحبوب المختلفة - أكواب بلاستيكية - أطوال مختلفة المقاسات والألوان).

• بعض الصعوبات التي واجهت الباحثة أثناء تطبيق الأدوات:

١. قصور في الالتزام بمواعيد بدء الجلسات من بعض الأطفال.
٢. صعوبة في الانتقال من نشاط إلى آخر، وذلك يرجع إلى ضعف استيعاب الأطفال واستجاباتهم ولكن بعد الصبر وتكرار المحاولات كان هناك تحسن في الاستجابة.
٣. صعوبة في السيطرة على بعض الأطفال لأن كان لديهم سلوك نمطي، وذلك أخذ وقت وجهد كبير من الباحثة.
٤. هناك بعض الجلسات كانت تطبق بشكل فردي لكل طفل، والبعض الآخر كان يطبق بشكل جماعي.
٥. عدم توافر بعض الوسائل التعليمية الحسية في غرفة التكامل الحسي، فقامت الباحثة بإعدادها من خامات البيئة مع مراعاة أن تسهم هذه الوسائل في تحفيز الحواس لديهم، وتساعد في تنمية مهارات الانتباه المشترك.
٦. صعوبة في فهم بعض الكلام للطفل، لذلك استعانة الباحثة بأخصائي الرعاية لتوضيح بعض الكلمات.

• تحكيم البرنامج:

تم عرض البرنامج على مجموعة من المتخصصين في علم النفس التربوي والصحة النفسية والتربية الخاصة وذلك لإبداء الملاحظات حول البرنامج ومدى ملائمة محتوى البرنامج وأنشطته وجلساته للأطفال ذوي اضطراب التوحد، وتحديد الزمن المناسب لجلسات البرنامج، وتم عمل ملاحظات السادة المحكمين والتي تمثلت في تعديل صياغة بعد الأهداف، وإعادة ترتيب بعض الأنشطة، واقتراح بعض الفنيات والوسائل المناسبة، وقد تم عمل جميع ملاحظات السادة المحكمين، وفي ضوء هذا الإجراء قامت الباحثة بتطبيق البرنامج بعد التأكد من صلاحيته للاستخدام، وفيما يلي ملخص لجلسات البرنامج.

جدول (٣)

يوضح ملخص لجلسات البرنامج

م	الهدف الرئيسي للجلسات	موضوع الجلسات	الفنيات المستخدمة	زمن الجلسات
الجلسات من (١-٢)	تعارف وبناء علاقة وجدانية بين الباحثة والأطفال.	- تقوية وتدعيم العلاقات بين الباحثة والأطفال. - التطبيق القبلي للمقياس.	التعزيز - الواجب - المنزلي - الحديث - النمذجة - التكرار .	٤٠-٦٠ دقيقة
الجلسات من (٣-١٢)	تنمية بعض مهارات الانتباه المشترك لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد	تنمية التواصل البصري لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد		٤٠-٦٠ دقيقة
الجلسات من (١٣-٢٢)		تنمية المبادرة والاستجابة للإشارات لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد.		٤٠-٦٠ دقيقة
الجلسات من (٢٣-٣٢)		تنمية التقليد اللفظي أو الحركي لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد.		٤٠-٦٠ دقيقة
الجلسات من (٣٣-٤٢)		تنمية مشاركة المشاعر والحالة الوجدانية لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد		٤٠-٦٠ دقيقة
الجلسات من (٤٣-٥٢)		تنمية متابعة التوجه البصري للآخرين لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد		٤٠-٦٠ دقيقة
الجلسات (٥٣) والأخيرة	ختام الجلسات	إنهاء البرنامج وتطبيق القياس البعدي للمقياس		٤٠-٦٠ دقيقة

رابعاً: حدود البحث:

- **محددات مكانية:** تم تطبيق جميع جلسات البرنامج التدريبي بغرفة التكامل الحسي بمركز أغصان الزيتون لرعاية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بمحافظة بنى سويف
- **محددات زمنية:** تم تطبيق البرنامج التدريبي (٥٣) جلسة بواقع ثلاث شهور واسبوعين تقريباً، خلال العام الدراسي ٢٠١٨ / ٢٠١٩، حيث يتضمن أربع جلسات أسبوعياً، يتمثل فيه (جلستان) للجزء التمهيدي، والجزء البنائي له (٥) أبعاد بواقع (١٠) جلسات لكل بعد (التواصل البصري- متابعة التوجه البصري للآخرين- التقليد اللفظي أو الحركي- مشاركة المشاعر والحالة الوجدانية - المبادرة والاستجابة للإشارات)، والجزء الختامي (جلسة واحدة).

فعالية برنامج تدريبي باستخدام أنشطة التكامل الحسي لتنمية بعض مهارات الانتباه المشترك

■ **محددات بشرية:** تم تطبيق البرنامج التدريبي على عينة من أطفال ذوى اضطراب التوحد، وعددهم (٦) أطفال، وتتراوح أعمارهم الزمنية من (٨-١٢) عاماً، ويتراوح درجة ذكائهم بين (٥٩-٦٩) على مقياس ستانفورد-بينيه للذكاء (الصورة الرابعة): ترجمة وتعريب (لويس كامل مليكة، ١٩٩٨)، وينطبق عليهم (١٤) بند فأكثر من بنود مقياس الطفل التوحدي إعداد (عادل عبدالله محمد، ٢٠٠٣).

خامساً: الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث:

تم استخدام الأساليب الإحصائية اللابارمترية المناسبة لاختبار صحة الفروض والتي تمثلت في: اختبار ويلكوكسون "Wilcoxon" لدلالة الفروق بين الرتب المرتبطة . وتمت المعالجة الإحصائية باستخدام البرنامج الإحصائي (Spss).

سادساً: نتائج البحث:

الفرض الأول:

والذى ينص على أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي لمهارات الانتباه المشترك لصالح القياس البعدي".

وللتحقق من صحة هذا الفرض :-

تم حساب دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمهارات الانتباه المشترك باستخدام اختبار "ويلكوكسون Wilcoxon Test" ، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (٤)

نتائج اختبار ويلكسون لدلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية
في القياسين القبلي والبعدي لمهارات الانتباه المشترك

مهارات الانتباه المشترك	الرتب	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوي الدلالة
التواصل البصري	الرتب السالبة	٠	٠	٠	٢.٢٧١	٠.٠٢٣
	الرتب الموجبة	٦	٣.٥٠	٢١		
	الرتب المحايدة	٠	—			
متابعة التوجه البصري لآخرين	الرتب السالبة	٠	٠	٠	٢.٢٢٠	٠.٠٢٦
	الرتب الموجبة	٦	٣.٥٠	٢١		
	الرتب المحايدة	٠	—			
التقليد اللفظي أو الحركي	الرتب السالبة	٠	٠	٠	٢.٤٤٩	٠.٠١٤
	الرتب الموجبة	٦	٣.٥٠	٢١		
	الرتب المحايدة	٠	—			
مشاركة المشاعر والحالة الوجدانية	الرتب السالبة	٠	٠	٠	٢.٢٣٢	٠.٠٢٦
	الرتب الموجبة	٦	٣.٥٠	٢١		
	الرتب المحايدة	٠	—			
المبادأة والاستجابة للإشارات	الرتب السالبة	٠	٠	٠	٢.٢٣٢	٠.٠٢٦
	الرتب الموجبة	٦	٣.٥٠	٢١		
	الرتب المحايدة	٠	—			
الدرجة الكلية	الرتب السالبة	٠	٠	٠	٢.٢٠٧	٠.٠٢٧
	الرتب الموجبة	٦	٣.٥٠	٢١		
	الرتب المحايدة	٠	—			

ويتضح من الجدول السابق أن جميع قيم Z دالة عند مستوى دلالة (٠.٠٥) مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمهارات الانتباه المشترك لصالح القياس البعدي، وهذا ما يحقق صحة الفرض الأول، كما تم توضيح قيم متوسطات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية كما في الجدول التالي:

فعالية برنامج تدريبي باستخدام أنشطة التكامل الحسي لتنمية بعض مهارات الانتباه المشترك

جدول (٥)

نتائج متوسطات درجات القياسين القبلي والبعدى للمجموعة التجريبية على مقياس الانتباه المشترك.

مهارات الانتباه المشترك	قبلي		بعدي	
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري
التواصل البصري	١٦.٣٣	١.٦٣٢	١٧.٦٧	١.٦٤٠
متابعة التوجه البصري للآخرين	١٤.٣٣	١.٩٦٦	١٦.٣٣	١.٩٦٦
التقليد اللفظي أو الحركي	١٤	١.٧٨٩	١٦	١.٧٨٩
مشاركة المشاعر والحالة الوجدانية	١٤.١٧	١.٨٣٥	١٦.٦٧	١.٠٣٣
المبادأة والاستجابة للإشارات	١٤	٠.٦٣٢	١٥.٨٣	١.٣٢٩
الدرجة الكلية	٧٢.٨٣	٤.١١٩	٨٢.٥٠	٣.٨٣٤

الفرض الثاني:

والذى ينص على أنه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات

أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لمهارات الانتباه المشترك.

وللتحقق من صحة هذا الفرض:

تم حساب دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين

البعدي والتتبعي لمهارات الانتباه المشترك باستخدام اختبار "ويلكوكسون Wilcoxon Test"،

والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (٦)

نتائج اختبار "ويلكوكسون" لدلالة الفروق بين متوسطي رتب المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لمهارات الانتباه المشترك

مهارات الانتباه المشترك	الرتب	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
التواصل البصري	الرتب السالبة	٢	١.٥٠	٣	١.٤١٤	٠.١٥٧
	الرتب الموجبة	٠	٠	٠		
	الرتب المحايدة	٤	—	—		
متابعة التوجه البصري للآخرين	الرتب السالبة	٣	٢.٦٧	٨	١.١٣٤	٠.٢٥٧
	الرتب الموجبة	١	٢	٢		
	الرتب المحايدة	٢	—	—		
التقليد اللفظي أو الحركي	الرتب السالبة	٠	٠	٠	١.٤١٤	٠.١٥٧
	الرتب الموجبة	٢	١.٥٠	٣		
	الرتب المحايدة	٤	—	—		
مشاركة المشاعر والحالة الوجدانية	الرتب السالبة	١	٤	٤	٠.٣٨٧	٠.٧٠٥
	الرتب الموجبة	٣	٢	٦		
	الرتب المحايدة	٢	—	—		
المبادأة والاستجابة للإشارات	الرتب السالبة	٠	٠	٠	١.٠٠٠	٠.٣١٧
	الرتب الموجبة	١	١	١		
	الرتب المحايدة	٥	—	—		
الدرجة الكلية	الرتب السالبة	٢	٢.٥٠	٥	٠.٠٠٠	١.٠٠٠
	الرتب الموجبة	٢	٢.٥٠	٥		
	الرتب المحايدة	٢	—	—		

ويتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لمقياس مهارات الانتباه المشترك في الدرجة الكلية، وبذلك تتحقق صحة الفرض الثاني، ويوضح الجدول التالي نتائج متوسطات درجات القياسين البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية علي مقياس الانتباه المشترك.

جدول (٧)

متوسط درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي علي مقياس مهارات الانتباه المشترك

مهارات الانتباه المشترك	بعدي		تتبعي	
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري
التواصل البصري	١٧.٦٧	١.٦٤٠	١٧	٢
متابعة التوجه البصري للآخرين	١٦.٣٣	١.٩٦٦	١٥.٦٧	٢.٣٣
التقليد اللفظي أو الحركي	١٦	١.٧٨٩	١٦.٦٧	٢.٠٦
مشاركة المشاعر والحالة الوجدانية	١٦.٦٧	١.٠٣٣	١٧	١.٦٧
المبادأة والاستجابة للإشارات	١٥.٨٣	١.٣٢٩	١٦.١٧	٠.٩٨٣
الدرجة الكلية	٨٢.٥٠	٣.٨٣٤	٨١.٦٤	٤.٣٢

مناقشة وتفسير النتائج:

بينت نتائج الفروض السابقة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمهارات الانتباه المشترك لصالح القياس البعدي، كما أوضحت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لمهارات الانتباه المشترك. وتغزو الباحثة هذه النتائج إلى فعالية البرنامج التدريبي باستخدام أنشطة التكامل الحسي في تنمية مهارات الانتباه المشترك لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد، وذلك يرجع إلى أن التدريب باستخدام أنشطة التكامل الحسي قد ساهمت في إحداث تغيرات ملحوظة في سلوك الأطفال ذوي اضطراب التوحد وزيادة فعاليتهم ومشاركتهم الاجتماعية مع الآخرين، حيث تم تطبيق جلسات البرنامج في غرفة التكامل الحسي المجهزة ببعض الأدوات الخاصة لتتبيه واستثارة حواس الطفل (حاسة السمع - حاسة البصر - حاسة اللمس) حيث أسهمت هذه الغرفة على تنبيه حاسة البصر وتنمية مهارات الانتباه المشترك (التواصل البصري - متابعة

فعالية برنامج تدريبي باستخدام أنشطة التكامل الحسي لتنمية بعض مهارات الانتباه المشترك

التوجه البصري للآخرين - التقليد اللفظي أو الحركي- مشاركة المشاعر والحالة الوجدانية - المبادأة والاستجابة للإشارات) وزيادة تركيز الطفل من خلال عرض ألوان جذابة ومثيرة وقوية في العالم الآخر لاستطلاع ما يحيط به وما يجري حوله. ويتفق ذلك مع الدراسات والبحوث السابقة التي أشارت إلى أن أهمية الاعتماد على برامج التكامل الحسي مثل دراسة فكرى لطيف متولى(٢٠١٥)، ودراسة أحمد كمال عبد الوهاب(٢٠١٦)، ودراسة محمد رياض أحمد(٢٠١٧)، ودراسة إسلام صلاح الدين (٢٠١٨)، ودراسة سيد جارجي السيد(٢٠١٨)، ودراسة لبنى محمد إبراهيم (٢٠١٩)، ودراسة هيام فتحي مسرور(٢٠١٩).

وقد قامت الباحثة بتوظيف كل الوسائل والألعاب التعليمية الموجودة داخل غرفه التكامل الحسي لصالح تنمية مهارات الانتباه المشترك ومن هذه الألعاب (العاب الترامبليون وهى العاب القفز/ والنط المطاطية - والعاب السيكو موتور الإلكترونية - الألعاب المضئية - العاب جوارب الجسد المطاطية - العاب بحر الكور الملونة - العاب السلاسل الحسية، العاب المتاهات المضئية - نفق الاسترخاء- الكراسي الهزازة- الفقاقيع المتساقطة- صناديق الألغاز- الاسطوانات والدرجات الاسفنجية - الأراجيح- لعبه نقطة الوصول للهدف - العاب صناعة الأصوات - العاب المكعبات والبالز- العاب التشكيل بالصلصال - عمود الماء المضيء - العاب السلايم - العاب البولينج - العاب الرمل السحري - لعبة قطار الأطواق المضئية - نظارات اللعب - لعبة المنظار، لوح تزلج ذو أربع عجلات)، كما أن أرضية الغرف والجدران والسقف به مثيرات ضوئية وسمعية ساهمت في تحفيز الحواس عند الأطفال ذوى اضطراب التوحد وبالتالي ساعدت في تهيئة الأطفال لتنمية مهارات الانتباه المشترك، بالإضافة إلى بعض الألعاب والوسائل التعليمية التي قامت الباحثة بإعدادها مثل (تصميم بعض المجسمات، وإعداد بعض الماسكات المطاطية التي تعبر عن الضحك والبكاء والغضب والابتسامة التي ساهمت في تنمية مشاركة المشاعر والحالة الوجدانية للأطفال ذوى اضطراب التوحد).

كما يرجع تأثير البرنامج التدريبي باستخدام أنشطة التكامل الحسي في تنمية مهارات الانتباه المشترك لدى الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد إلى أن الباحثة قامت بإعداد برنامج علمي متنوع متضمن بعض مهارات الانتباه المشترك (التواصل البصري- متابعة التوجه البصري للآخرين - التقليد اللفظي أو الحركي- مشاركة المشاعر والحالة الوجدانية -

المبادأة والاستجابة للإشارات) حيث يتكون البرنامج من (٥٣) جلسة، وتم تقسيمه إلى ثلاث أجزاء للوصول إلى تحقيق الهدف العام من إعداد البرنامج وهو تنمية بعض مهارات الانتباه المشترك لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد، حيث يحتوى الجزء الأول (التمهيدي) على جلستان وهدف إلى التعارف بين الباحثة والأطفال، والجزء الثاني (البنائي) يتكون من (٥) مراحل، وكل بعد يمثل مهاره بواقع (١٠) جلسات لكل بعد، حيث هدفت المرحلة الأولى إلى تنمية التواصل البصري للأطفال ذوي اضطراب التوحد وفيه ساعدت الباحثة كل طفل بأن يوجه نظرات عينيه تجاه الباحثة، ويلتفت إليها عندما تتأديه، ويتواصل بصريا مع أقرانه أثناء اللعب، وينظر إلى وجه الشخص الذى يتحدث إليه، ويعبر عن الموقف الذى لا يفهمه بالإشارات والإيماءات المعبرة عن الموقف. وهدفت المرحلة الثانية إلى تنمية متابعة التوجه البصري للآخرين لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد، وفيه ساعدت الباحثة كل طفل بأن يتتبع نظرات الآخرين عندما ينظرون إلى شيء ما، وأن يحرك رأسه في نفس اتجاه حركه رأس الباحثة، ويتابع مسار لعبه متاهة بسيطة مرسومة من خلال رسم خط داخل مسار المتاهة حتى يصل للهدف. كما هدفت المرحلة الثالثة إلى التقليد اللفظي أو الحركي، وفيه ساعدت الباحثة كل طفل بأن يقلد حركة ما تطلبها الباحثة منه مثل تتبع الإشارات الضوئية على الأرض أو غرس الخلل في الكرة المطاطية أو تقليد أصوات المثيرات السمعية الموجودة داخل غرفة التكامل الحسى، وأن يقلد الطفل (أصوات-كلمات-أغاني) بعد سماعها لأول مرة من الباحثة. وايضا هدفت المرحلة الرابعة إلى تنمية مشاركة المشاعر والحالة الوجدانية لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد، وفيه ساعد الباحث كل طفل بأن يشارك شخص ما شعورا إيجابيا مثل (الابتسامة)، أن يشارك الآخرين في الشعور بنفس الحالة (الفرح-البكاء-الغضب-الصرخ). كما هدفت المرحلة الخامسة إلى تنمية المبادأة والاستجابة للإشارات لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد، وفيه ساعدت الباحثة كل طفل بأن يشير إلى شيء مطلوب منه الإشارة إليه مثل (الإشارة إلى بعض المثيرات البصرية الضوئية في غرفة التكامل الحسى)، ويشير إلى شيء قريب أو بعيد ويتواصل بصريا مع الشخص الآخر. ويشير إلى شيء بعيد ويتواصل بصريا مع الشخص الآخر، وأن يتتبع إشارات الآخرين أثناء أداء

◆ فعالية برنامج تدريبي باستخدام أنشطة التكامل الحسي لتنمية بعض مهارات الانتباه المشترك ◆

النشاط. واخيرا الجزى الختامي ويتكون من جلسة واحدة هدفت إلى إنهاء البرنامج وتطبيق القياس البعدي للمقياس.

كما يمكن تفسير النتائج التي توصلت إليها الباحثة أيضاً في ضوء التنوع الكمي والكيفي للفتيات، حيث ساهمت الفتيات المتنوعة في تحقيق الأهداف المأمولة من البرنامج التدريبي في تنمية بعض مهارات الانتباه المشترك باستخدام أنشطة التكامل الحسي، فقد تم استخدام فنية النمذجة حيث ساعدت هذه الفنية في جذب انتباه الطفل لتقليد الآخرين لتأدية نموذج ما، وذلك كان له أسهام كبير في اكتساب سلوك النموذج مثل مشاهدته الطفل لزملائه أثناء السير عبر المتاهات الأرضية ذات المثير الضوئي ثم قام بتقليد نفس النموذج داخل متاهة أرضية أخرى مضيئة، كما ساهمت فنية التكرار في إتاحة الفرص للطفل لإعادة المحاولات لتعلم الهدف وذلك لأن الأطفال ذوي اضطراب التوحد كانت استجاباتهم بسيطة ولكن مع كثرة التكرار بدأ تحسن ملحوظ لديهم، وايضا كان لإستخدام فنية الحث دور في مساعدة الأطفال ذوي اضطراب التوحد على أداء الاستجابات الصحيحة، كما لعبت فنية التعزيز دور في تشجيع الطفل على إداء السلوك ومن ثم تقويته حيث استخدمت الباحثة الأشياء المحببة للطفل مثل الحلوى والبالونات والبسكوت كتعزيز مادي بالإضافة إلى استخدام بعض الكلمات مثل برفو وشاطر كتعزيز اجتماعي. كما ساهمت فنية الواجب المنزلي في تطبيق وتدعيم المهارات بمساعدة الأسرة داخل المنزل.

كما تعزو الباحثة أيضاً هذه النتائج إلى الأساليب المستخدمة داخل الجلسات وطريقة تعاملها مع الأطفال ومراعاتها للفروق الفردية بينهم، وأيضاً للقوانين والاعتبارات التي وضعتها الباحثة قبل بدء واثاء تطبيق البرنامج، والتي ساهمت في مواجهه الصعوبات أثناء التطبيق مع الأطفال.

كما تتفق دراسة عبد الفتاح رجب على، على عبدالله على (٢٠١٢)، ودراسة سماح رمضان محمد (٢٠١٧) مع نتائج البحث في استمرارية فعالية البرنامج التدريبي باستخدام أنشطة التكامل الحسي لدى أفراد المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج، وذلك يرجع إلى أن المجموعة التجريبية أصبح لديهم خبرة بفتيات البرنامج وأنشطته وجلساته واحتفاظهم بما تعلموه حتى بعد انتهاء البرنامج مما أدى إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية. وإن المهارات والخبرات التي تم اكتسابها خلال البرنامج لم تكن ذات تأثير وفتي، لا سيما انها تمس العديد

من الجوانب التي تمارس يوميا من خلال التعامل مع الناس ومن خلال النشاطات اليومية التي يقوم بها في البيت والمدرسة والشارع. كما يعزّو أيضا استمرار فعالية البرنامج إلى ثراء جلساته وتنوع فنياته ومناسبتها للأطفال ذوي اضطراب التوحد، كما تنوعت أنشطة البرنامج المبنية بشكل مترابط حيث كان كل نشاط كان عبارة عن مفتاح للنشاط الذي يليه، ويلتزم احتياجات الأطفال لتنمية تلك المهارات، وقيامه على أرضية علمية صلبة حيث اتصف البرنامج بالشمولية لتحقيق أهدافه المتعلقة بتنمية بعض مهارات الانتباه المشترك حيث ساعد البرنامج الأطفال ذوي اضطراب التوحد على (التواصل البصري - متابعة التوجه البصري للآخرين - التقليد اللفظي أو الحركي - مشاركة المشاعر والحالة الوجدانية - المبادأة والاستجابة للإشارات)، وأن تنمية تلك المهارات ساهمت في تحسين التواصل وبالتالي اسهمت في تحسين مستوى التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد وزيادة دمجهم بالمجتمع، وهذا يتفق مع دراسة أسامة فاروق مصطفى (٢٠١٥)، ودراسة أميمة مصطفى كامل (٢٠١٧)، ودراسة Luckevich, D. (2018).

التوصيات:

في ضوء اجراءات البحث الحالي والدراسات السابقة، وما توصلت إليه الباحثة من نتائج وتفسيرها، وما لمستته من صعوبات واجهتها أثناء التطبيق، فإنه تقترح بعض التوصيات الخاصة بكلا من (بيئة التعلم - الأسرة - المعلم).

١. توصيات خاصة بالبيئة

✗ ثراء بيئة الطفل بمثيرات حسية مختلفة، حتى لو كان الطفل مفرط الحساسية تجاهها، حيث نقوم باستشارة الطفل بشكل تدريجي بحسب قدرته على التحمل، وذلك لتخفيف الحساسية بشكل تدريجي.

✗ توفير أماكن مخصصة لأنشطة اللعب الحسي، سواء في غرف حسية أو مكان مخصص داخل الفصل أو المنزل، مع توفير الوسائل المناسبة.

فعالية برنامج تدريبي باستخدام أنشطة التكامل الحسي لتنمية بعض مهارات الانتباه المشترك

- ✕ ضرورة إنشاء فصول خاصة بفئة ذوى اضطراب التوحد ضمن المدارس والتخطيط المنظم للبرامج والمناهج التعليمية والتدريبية والتربوية والعمل على إدماجهم مع أقرانهم من الأطفال الطبيعيين.
- ✕ ضرورة عمل غرفة تكامل حسي بجميع مراكز الرعاية وبالمدارس الحكومية الخاصة بالأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة .
- ✕ ضرورة توفير مراكز خاصة للتشخيص المبكر للأطفال ذوى اضطراب التوحد.

توصيات خاصة بالمعلم أو (الأخصائي)

- ✕ التأني وعدم استعجال المعلم لظهور الاستجابة من الأطفال ذوى اضطراب التوحد، وإعطائهم الفرصة الكافية للقيام بالاستجابة.
- ✕ العمل على تأهيل الأطفال ذوى اضطراب التوحد للاندماج في المجتمع والقدرة على القيام بمهارات الحياة اليومية.
- ✕ ضرورة تقديم برنامج تربوي فردي لتنمية الانتباه المشترك يقوم على أساس دراسة علمية وتقويم لحالة كل طفل يعمل معه بما في ذلك مستوى قدراته ومهاراته المختلفة ونواحي القصور والقوة في محاور بناء شخصيته وهي الأسس التي يبني عليها تخطيطه لكل الأنشطة التي ينظمها البرنامج التعليمي في العمل مع الطفل داخل المركز.
- ✕ تدريب الأطفال ذوى اضطراب التوحد على مهارات الانتباه المشترك باستخدام أنشطة التكامل الحسي، وذلك لأنها تسهم في زيادة دمجهم بالمجتمع، ويجعلهم أكثر توافقاً من الناحية النفسية والاجتماعية.
- ✕ الاهتمام بفنية التعزيز (المادي - المعنوي) لما لها دور كبير في حث الطفل على تكرار السلوك ومن ثم تقويته.
- ✕ تدريب الأطفال ذوى اضطراب التوحد على المهارات الاستقلالية الذاتية وتقليل اعتمادهم على الآخرين مما يؤدي إلى الإقلال من مشكلاتهم النفسية والاجتماعية.

توصيات خاصة بالأسرة

- ✕ ضرورة التعاون بين الأسرة والمراكز المتخصصة في التشخيص المبكر لأنماط السلوكيات غير المقبولة التي تصدر عن هؤلاء الأطفال.
- ✕ تقديم البرامج التدريبية لأولياء أمور الأطفال مما يساعدهم في القدرة على التعامل على أفضل نحو مع أطفالهم، ولتوعيتهم بخصائص الأطفال ذوي اضطراب التوحد وكيفية التعامل معهم.
- ✕ إيجاد لغة التواصل بين الطفل والأسرة سواء بالكلام أو الصور أو الإشارة وغيرها، لكي يستطيع الطفل أن يعبر عن حاجته لنشاط حسي معين أو رفض تجربة حسية معينة.

البحوث المقترحة

١. فعالية برنامج تدريبي قائم على التكامل الحسي لتنمية الانتباه المشترك لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم.
٢. دراسة العلاقة بين التكامل الحسي والانتباه المشترك لدى عينة من الأطفال ذوي اضطراب التوحد.

المراجع:

- أحمد كمال عبد الوهاب (٢٠١٦). فاعلية برنامج تدخل مبكر قائم على التكامل الحسي في تنمية التواصل غير اللفظي لدى عينة من أطفال التوحد. مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، ٣٢ (٤)، ٣٣٨-٣٧٨.
- ابراهيم عبدالله الزريقات (٢٠٠٤). التوحد الخصائص والعلاج. عمان : دار وائل للطباعة والنشر.
- إسلام صلاح الدين أحمد (٢٠١٨). تنمية التكامل الحسي مدخل اخفض أعراض أبراكسيا الكلام لدى أطفال الأوتيزم. مجلة البحث العلمي في التربية. كلية البنات للآداب والعلوم التربوية، جامعة عين شمس، ٦ (١٩)، ١٣-١٠.
- أسامة فاروق مصطفى (٢٠١٥). فعالية برنامج تدريبي قائم على الانتباه المشترك لتحسين التواصل اللفظي وغير اللفظي لدى الاطفال ذوي اضطراب التوحد. مجلة التربية الخاصة. كلية علوم الإعاقة والتأهيل، جامعة الزقازيق، ٢ (٧)، ١٨٧-٢٥٢.
- أسامة مصطفى، السيد الشربيني (٢٠١١). التوحد "الاسباب والتشخيص والعلاج" عمان: دار المسيرة.
- أميمة مصطفى كامل (٢٠١٧). أثر التدريب على الانتباه المشترك في تحسين المهارات الاجتماعية والتواصل اللفظي لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد مرتفعي الوظيفية. مجلة دراسات الطفولة، جامعة عين شمس، ٢٠ (٧٤)، ٩٩-١٠٠.
- اميرة أحمد اسماعيل (٢٠١٧). مقياس تقدير الانتباه المشترك لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد. القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية.
- حسن عبد المعطى، السيد ابو قله (٢٠١٢). مدخل إلى التربية الخاصة. القاهرة: مكتبة زهران الشرق.
- زكريا أحمد الشربيني (٢٠٠٤). طفل خاص بين الإعاقات والمتلازمات (تعريف وتشخيص). القاهرة : دار الفكر العربي.
- سعد رياض (٢٠٠٨). الطفل التوحدي (أسرار الطفل الذاتوى وكيف نتعامل معه). القاهرة :دار النشر للجامعات.

- سماح رمضان محمد (٢٠١٧). فعالية برنامج معرفي سلوكي قائم على الانتباه المشترك في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى الطفل التوحيدي. مجلة كلية التربية، جامعة طنطا، ٦٦(٢)، ٥٦١-٥٨٧.
- سيد جارجي السيد (٢٠١٨). فعالية برنامج تكامل حسي في خفض بعض المشكلات السلوكية الحسية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد. مجلة التربية الخاصة. كلية علوم الإعاقة والتأهيل، جامعة الزقازيق، (٢٢)، ٢٩٢-٣٤٨.
- سهى محمد أمين (٢٠٠٨). فعالية برنامج تدخل مبكر لتنمية الانتباه المشترك لدى الأطفال التوحيديين وأثره في تحسين مستوى التفاعلات الاجتماعية لديهم. مجلة التربية والطفولة. كلية رياض الاطفال . جامعة الاسكندرية، (١)، ٩١-١٤٨.
- عادل عبدالله محمد (٢٠١٠). مدخل إلى اضطراب التوحد والاضطرابات السلوكية والانفعالات. القاهرة: دار الرشاد.
- عادل عبد الله محمد (٢٠١٤). استراتيجيات التعليم والتأهيل وبرامج التدخل. ط١. القاهرة : الدار المصرية اللبنانية.
- عبد الحافظ محمد سلامة (٢٠٠٩). تكنولوجيا التعليم لذوى الاحتياجات الخاصة. عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.
- عبدالرحمن سيد سليمان (٢٠١٥). مقياس تقدير مهارات الانتباه المشترك لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد. مجله كلية التربية. جامعة عين شمس، ١(٣٩)، ٧٩١-٨٣١.
- عبد العزيز السيد الشخصي (٢٠٠٧). تعديل سلوك الأطفال العاديين وذوى الاحتياجات الخاصة. القاهرة : دار الطبري للطباعة والنشر.
- عبد الفتاح رجب على، على عبدالله على (٢٠١٢). فعالية برنامج تدريبي لتنمية الانتباه المشترك لدى عينة من الاطفال التوحيديين وأثره في تحسين التواصل اللغوي لديهم. مجلة كلية التربية، جامعة بنها، ٢٣(٩٢)، ١٣٩-١٨٢.
- عثمان لبيب فراج (٢٠٠٢). الإعاقات الذهنية في مرحلة الطفولة. القاهرة: المجلس العربي للطفولة والتنمية.

◆ **فعالية برنامج تدريبي باستخدام أنشطة التكامل الحسي لتنمية بعض مهارات الانتباه المشترك** ◆

- فاروق محمد صادق (٢٠١٠). *استراتيجيات التعرف والتدخل المبكر مع نوى الاحتياجات الخاصة*. القاهرة: دار رواء للنشر والتوزيع.
- فكرى لطيف متولى (٢٠١٥). *فعالية برنامج تدريبي لتحسين التكامل الحسي في تدعيم مهارات الأمن الجسدي لدى أطفال الأوتيزم*. مجلة كلية التربية. جامعة الزقازيق، ١ (٨٦)، ٩١-٤٩.
- كمال زيتون (١٩٩٧). *التدريس نماذج ومهاراته*. الإسكندرية: المكتب العلمي للنشر والتوزيع.
- لبنى محمد إبراهيم (٢٠١٩). *فاعلية برنامج تدريبي للحد من اضطراب التكامل الحسي للطفل التوحد، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس*.
- لين هوروتيز، سيسل روست (ترجمة) أمل محمود، ثناء إبراهيم (٢٠١٦). *مساعدة الأطفال نوى الحركة المفرطة "دراسة في التكامل الحسي"*. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- محمد رياض أحمد (٢٠١٧). *فاعلية برنامج تدريبي لتنمية القدرات الحسية مبنى علي نظرية التكامل الحسي في خفض السلوك الانعزالي لدى الأطفال التوحديين*. مجلة كلية التربية. جامعة أسيوط، ٣٣ (٢)، ٥٣٣-٤٥٩.
- محمد موسى أحمد (٢٠١٥). *استراتيجيات المعلمين في تنمية مهارات التكامل الحسي لتخفيف فرط الحساسية لدى أطفال اضطراب التوحد: دراسة عبر ثقافية مقارنة بين مدينتي عمان والرياض*. مجلة المعهد الدولي للدراسة والبحث، ١ (٢)، ٤٢-٢.
- مجمع اللغة العربية (٢٠٠١). *المعجم الوجيز*. مصر: طبعة خاصة بوزارة التربية والتعليم.
- منار محمود محي الدين (٢٠١٩). *مستوي مشكلات التكامل الحسي لذوي اضطراب طيف التوحد في محافظة العاصمة عمان من وجهة نظر المعلمين وطرق علاجهم*. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، غزة، ٢٧ (١)، ٥٢٥-٥٥٣.

- نعمات عبد المجيد موسى (٢٠١٣). تصميم برنامج تدخل مبكر قائم على التكامل الحسي لتنمية مهارات الأمن الجسدي للأطفال التوحد. الملتقى الثالث عشر للجمعية الخليجية للإعاقة، المنامة، مملكة البحرين.
- هشام عبد الرحمن الخولي (٢٠١٠). الأوتيزم الإيجابية الصامتة "استراتيجيات لتحسين أطفال الأوتيزم". ط٢. القاهرة: دار النهضة المصرية.
- هناء شحاته أحمد (٢٠١٤). فعالية برنامج لتحسين الانتباه المشترك في تنمية مهارات التواصل اللفظي لدى الأطفال التوحدين، رسالة ماجستير (غير منشور)، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- هيام فتحي مسرور (٢٠١٩). فعالية برنامج قائم على أنشطة للتكامل الحسي في خفض أعراض ذوي التوحد. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات النفسية والتربوية، ٢٧(١)، ٤٤٤-٤٦٧.
- وفاء على الشامي (٢٠٠٤). سمات التوحد تطورها وكيفية التعامل معها. جده : الجمعية الخيرية النسوية بمركز جده للتوحد.
- American Psychiatric Association (APA) (2013). *Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders Fifth Edition (DSM-5)*. Washington: American Psychiatric Publishing.
- Ayres, A.J., (1972). *Isensory Integration And Learning Disorder*. Los Angles: Western Psychological Services, USA.
- Ayres, J., & Robbins, J., (2005). *Sensory Integration And The Child: Understanding Hidden Sensory Challenges*. Los Angeles. C :Western Psychological Services.
- Jane, E., Lindo, K. & Marcial, B. (2007). Behavioral Indexes Of The Efficacy Of The Efficacy Of Integration Therapy. *American Journal Of Occupational Therapy*, 61(5), 555-562.
- Jassica Joy Block (2006). Relation Among Joint Attention, Attachment , And Lauguage Outcome In Typically Developing InFants, *PHD*, university Of Miami.
- Jones, Emily A., Carr & Eduard G. (2004). *Joint Attention in Children with Autism: Theory and Intervention*. Focus on Autism and Other Developmental Disabilities, 19(1), 13-26.

فعالية برنامج تدريبي باستخدام أنشطة التكامل الحسي لتنمية بعض مهارات الانتباه المشترك

- Kasari,C. ,Paparella,T. & ,Freeman,S. (2018). Language Outcome in Autism:Randomized Comparison Of Joint Attention And Play Interventions.*Journal Of Consulting And Clinical Psychology*,76,125-137.
- Kinnealey,M. & Miller,L. (1993).*Sensory Integration Learning Disabilities Occupational Therapy*.8th.Philadelphia, PA:J.B.L ippincott Co.474-489.
- Laura,C., Lornd,C.& Linda, P. (2004).Sensory Processing In Adults With Autism Spectrum .*Sage Publication And The National Autistic Society*,13(3),215-228.
- Lim, Hayoung (2012).*Developmental Speech-Language Training Through Music For Children With Autism Spectrum Disorders*. London: Jessica Kingsley Publisher .
- Luckevich, D.(2018).Computer Assisted Instruction For Teaching Vocabulary To Achild With Autism, *Ph. D*, Nova Southeastern University.
- Reynolds, S. (2008).Sensory Integration And School Success, Making Sense Of Sensory Integration. *Alamy Magazine*. First Edition.
- Roos, Elizabeth., Duffie, Andrea.,Weismer, Susan & Gerns, Morton.(2008). Acomparison Of Contexts For Assessing Joint Attention In Toddlers On The Autism Spectrum. Autism, *Sage up Publications And The National Autism Society*,12(3),275-291.
- Samuel,K., James,G.(2015). *Educating Exceptional Children*.14th Ed. New York. Houghton Mifflin Harcourt Publishing Company. Cengage Learning Publisher.
- Sharon, J. (2010). *Sensory Integration Interventions For Early Childhood Special Education*. Southwest Minnesota State University, Education Department, Minnesota.
- Vismara, Larrie &Lyons, Gregory (2007).Using Preservatives Interests To Elicit Join Attention Behaviors In Young Children With Autism The Oretical And Clinical Implications For Understanding Motivation. *Journal af Postive BehaVior Intervention*,9(4),214-228.
- Whalen, C. &Schreibman, L. (2006).The Collateral Effects Of Joint Attention Training On Social Initiations ,Postive Affect, Imitation , And Spontaneous Speech For Young Children With Autism .*Journal of Autism Developmental Disorder*,36(5),655-664.